واقع دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط – دراسة ميدانية

The Reality of the Role of Educational Counseling in Strengthening Social Control for Students of Assiut University - A Field Study

د/ صلاح عبد الله محمد
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية التربية- جامعة أسيوط

د/ إيمان عبد الوهاب هاشم
مدرس أصول التربية
كلية التربية- جامعة أسيوط

مقدمة:

يتسم عالمنا اليوم بأنه عالم علمي التفكير وتكنولوجي التطبيق؛ حيث نعيش فى عصر يتسم بالسرعة الفائقة والاكتشافات العلمية المتراكمة ووفرة المعلومات والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، مما أدى لتحولات عميقة الأثر في مجالات الحياة والإنتاج، وشعور الإنسان بذاته وقدراته، وهذا راجع لنظرة المجتمع الحديث إلى الثروة، فأصبحت نظرة الأمم إليها لا تقاس بما تملكه من رأسمال مادي بقدر ما لديها من رأسمال اجتماعي مؤهل بشكل جيد، له من الصفات والخصائص العلمية ما يمكنه من إنتاج الموارد والإمكانات المتاحة واستغلالها.

وتعد الحياة الجامعية إحدى المراحل الأساسية في حياة الطالب، والتي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعلة، فيما لو أحسن التفاعل والانسجام معها. وكما هو معروف فإن الحياة الجامعية كمرحلة عمرية تمثل بداية النضوج والثبات لدى طالب الجامعة وهي غير مكتملة الملامح بدرجة وافية جداً.

وخلال تواجد الطالب في الجامعة قد يتعرض إلى العديد من المواقف الدراسية والحياتية، سواء كان ذلك داخل أسوار الجامعة أم خارجها، كما قد تصادفه بعض المشكلات التي من الممكن أن تؤثر على نفسيته وأدائه الدراسي والاجتماعي، وقد تنعكس آثارها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين. (هادى مشعان، ٢٠٠٣، ٣٦)

ويواجه الشباب في الوقت الحاضر العديد من التحديات، منها التحدي الفكري والثقافي؛ حيث يتأثَّرون بالتحشيد والدعاية أكثرَ من تأثُّرهم بعملية الإقناع، فينساقون وراء هذه الدعايات بصورة عمياء، وإن لم يصاحبْها اقتناع تام، كما يواجهون تحدياً أخلاقياً وسلوكياً؛ فلا وجود – حاليًّا– لحدود أو قيود تمنعهم من التأثُّر والتفاعل مع الثقافات الأخرى، لذا، لا يجدي العمل

بسياسة غلق الأبواب، هذا بالإضافة إلى تحدي الفقر والحاجة؛ فهم لا يمتلكون جميع الأمور المادِّية والمعنوية التي يحتاجونها بالفعل، ومن ثم يشعرون بالعوز، والذي بدوره يُعدُّ فقرًا، ناهيك عن التحدي المعرفي الذي يعيشونه أيضاً وهو مقدَّم على كلِّ التحديات. (أسيل أرزوقي، ٢٠٢٠، ٢)

ومن هنا تظهر أهمية أن يأخذ الإرشاد التربوي مداه الواقعي والتطبيقي؛ لتوجيه طلاب الجامعة وإعانتهم على متابعة دراستهم، والتوافق مع جوانب حياتهم الجامعية داخل الجامعة، بجانب حياتهم العملية خارجها، ومن ثم تحقيق ضبطهم اجتماعياً بصورة أنجع وأقوم. (زينب عبد النبي، ٢٠١٦، ٤٧٦)

مشكلة الدراسة:

نظراً لتعقد الحياة الاجتماعية وتزايد أعباء الطلبة نتيجة الظروف الحالية التي تمر بها المجتمعات إلى جانب تزايد أعداد الطلبة، ومع تطبيق نظام الساعات المعتمدة داخل الجامعات، أصبح الطلاب مطالبون باتخاذ قرارات مصيرية آمنة، واختيارات متعددة مؤثرة على مسارهم التعليمي حالياً، ومسارهم المهني مستقبلاً، (هناء جاسم، ٢٠١٠، ١٢٤)

ويعد الإرشاد وسيلة عصرية حديثة للتعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي أفرزها العصر والتي يحتاج حلها إلى قدرات أكبر من الإقناع والتوجيه، وبدون ممارسة أى ضغوط على الفرد. وتبدو الحاجة واضحة إليه لاسيما في المؤسسات التربوية والتعليمية وخاصة في الجامعة، من خلال برامج الإرشاد التربوي في الجامعة ودورها في بيان حاجة المتعلمين لفهم شغفهم وقدراتهم وإمكاناتهم في حل مشكلاتهم، من خلال توعيتهم باختيار أنسب الحلول التي تنسجم مع الإطار الاجتماعي للمجتمع، وإكسابهم القيم الاجتماعية والتعاليم الدينية الصحيحة والتي تعد إطاراً مرجعياً لسلوكهم وأسلوب حياتهم، وحفظ كيان المجتمع وضبطه ومنع المتجاوزين من الخروج عن قيمه وقواعده الاجتماعية المعترف بها.(سفانة أحمد، ٢٠١٣، ٣)

وأشارت نتائج دراسة سالجونج (Salgong et. Al.,2016) إلى أن توجيه الطلاب وإرشادهم قد حسن من انضباطهم وأدائهم الأكاديمي، وأن نقص توجيههم وإرشادهم أدى إلى عدم انضباطهم في المدارس. كما أوصت دراسة (Ruttoh,2015) بضرورة أن تقوم وزارة التربية

والتعليم بدمج التوجيه والإرشاد في البرنامج المدرسي، وأن على الحكومة توفير الموارد والسياسات اللازمة بشأن تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد في المدارس.

ولذلك يعد الإرشاد عنصراً أساسياً لإدارة انضباط الطلاب في الجامعة؛ وذلك حتى يتسنى توجيه أنماط سلوكهم لصالح المجموعة، ومن ثم ينبغي استخدامه لتعزيز انضباط الطلاب بشكل مستمر إذا كانت الجامعة تعمل بانسجام لتحقيق أهدافها المنوطة بها. (Salgong et. Al., 2016, 142) ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة الحالية في تعرف دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، سعياً لوضع تصور لتفعيل هذا الدور.

أسئلة الدراسة:

حاول الباحثان خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما الإطار المفاهيمي للإرشاد التربوي، وأهميته، وأهدافه، ومجالات استخدامه، ودوره في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

٢) ما الإطار المفاهيمي للضبط الاجتماعي، وأهميته، وأهدافه، وأنواعه، والتحديات التي تواجهه؟

٣) ما واقع دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، وما معوقاته؟

٤) ما التصور المقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط؟

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية:

١. دراسة (صالحة حاي، ٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة تعرف دور وسائل الضبط الاجتماعي (الدين، والعادات والتقاليد، والأعراف، والأنظمة والقوانين، ووسائل الإعلام) في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات في جامعة الطائف.

وتوصلت الدراسة إلى أن جميع أشكال الضبط الاجتماعي المستهدفة في الدراسة لها تأثير في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبة الجامعية، حيث كان الضبط الديني، والقوانين والأنظمة،

والعادات والتقاليد ذات تأثير عالٍ جداً في تكوين القيم، بينما كانت الأعراف والإعلام ذات تأثير متوسط.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب وسائل الضبط الإجتماعي بحسب تأثيرها في تحقيق القيم في شخصية الطالبات، فجاء الضبط الديني له الدور الأكبر في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف، يليه الضبط بالأنظمة والقوانين، يليه الضبط بالعادات والتقاليد، يليه الضبط بوسائل الإعلام، يليه الضبط بالأعراف.

٢. دراسة (آلاء تيسير، نذير سيحان، ٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة اقتراح قواعد تربوية لتفعيل دور المدرسة الثانوية في الأردن في عملية الضبط الاجتماعي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن البالغ عددهم (١٨٧٤١) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٥٠٠) معلمٍ ومعلمة، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم التحليل العاملي لقياس التشبع والشيوع للقواعد المقترحة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق المدرسة الثانوية لمفهوم الضبط الاجتماعي جاء بدرجة كبيرة، وأن القواعد القانونية جاءت في المرتبة الأولى بأعلي متوسط حسابي، بينما جاءت القواعد التعليمية في المرتبة الأخيرة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

٣. دراسة (نورالدين بوعبدلي، ٢٠١٨):

استهدفت هذه الدراسة معرفة أوجه التأثير والتقاطع في العلاقة بين العولمة وأساليب الضبط الأسرية، كما استهدفت تعرف مدى تأثير القيم على أساليب الضبط داخل الأسرة، والكشف عن الأساليب التى فقدت أهميتها وفاعليتها داخل الأسرة، وكذلك تعرف مدى ملاءمة عملية التنشئة الأسرية وأساليب الضبط مع ما يعيشه العالم من تغيرات، بالإضافة إلى الوقوف على مدى استجابة أساليب الضبط لمتطلبات العصر وخصوصية الجيل الجديد.

واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (١١٩) ذكراً و(٩٦) أنثى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التوعية والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة والتمسك بالقيم الأصيلة، وترسيخ دور الأسرة ومن بعدها الجماعات الاجتماعية الأخرى في عملية الضبط الاجتماعي الرسمي أو غير الرسمي.
- ضرورة مراجعة التشريعات والنظم القانونية بما يحفظ طبيعة المجتمع وخصائصه، والعمل على إبراز نوعية وقيمة الأعراف والتقاليد التي تحكم الأسرة.
- تفعيل دور وسائل ومؤسسات الضبط المختلفة وفي المقابل توفير حاجات المجتمع المادية والفكرية والسياسية والاقتصادية.

٤. دراسة (ليلى قاسم؛ أشرف صالح، ٢٠١٧):

استهدفت هذه الدراسة تعرف مدى فاعلية دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية في مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، من وجهه نظر المدراء العاملين في المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان.

واستخدم الباحث منهج البحث الوصفي، وتم اختيار العينة من المدراء العاملين في المدارس المتوسطة والإعدادية وتم تطبيق الاستبانة على (١٧٤) مديراً ومديرة.

وتوصل الباحثان إلى أن دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر المدراء في مجال التنفيذ جاء بشكل عام عالياً. ويفسر الباحثان ذلك بأن المرشد التربوي يعمل على تنفيذ الخطة الإرشادية السنوية بانتظام ويساعد الطلبة ضعاف التحصيل، وأن دور المرشد التربوي في مجال العلاقات الإنسانية عالٍ جداً ويرجع ذلك إلى قوة الاتصال والتواصل مع الآخرين والمشاركة في الفعاليات والأنشطة التربوية، بينما كان دور المرشد التربوي في مجال التقويم منخفضاً جداً ويرجع ذلك إلى عدم اعتماده على نتائج التقويم لتعديل طريقة التدريس المتبعة في المدرسة.

٥. دراسة (فاطمة المومني؛ رجاء بركات،٢٠١٥):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة مساهمة الإرشاد التربوي متمثلاً بالمرشدين التربوين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس محافظة أربد، والتعرف على دور متغيرات الدراسة والمرحلة الدراسية ونوع المدرسة في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من(٤٥) فقرة وزعت على أربعة أبعاد، هي (المعرفي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي من وجهة نظرهم). وقد طبقت الاستبانة على عينة

مكونة من(٣٨٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية والثانوية في مدارس محافظة أربد.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة مساهمة الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة على الأبعاد جميعها وعلى الأداة كلها.

وأوصت الباحثتان بتعزيز برامج الإرشاد التربوي بموضوعات جديدة لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة والتأكد من تنفيذها، وعقد دورات تدريبية للمرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية والخاصة معاً لتبادل الخبرات في جميع المجالات.

٦. دراسة (سفانة أحمد، ٢٠١٣):

جاءت هذه الدراسة ضمن المجال النفسي والتربية الخاصة، واستهدفت تعرف دور الإرشاد التربوي من حيث (محتويات الجلسات الإرشادية) في تفعيل الضبط الاجتماعي لدى عينة قصدية بلغت (٢٠٠) من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية، من حيث (حل مشكلاتهم وتعديل سلوكياتهم وتكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم، وتحسين المستوى العلمي والتربوي لهم، وتحقيق التكيف مع الجو الجامعي، ومدى اعتيادهم على مصارحة المرشد المختص في مشكلاتهم الخاصة، والجهات التي يلجئون إليها).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- حضور العديد من أفراد العينة للجلسات الإرشادية وهذا دليل واضح على فاعلية البرامج الإرشادية في الكلية خصوصاً وأن أغلب تخصصات الأساتذة في الكلية تقع في هذا الجانب وهو الإرشادي والنفسي والتربوي.
- تعرف أفراد العينة على دور الجلسات الإرشادية في حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية.
- أهمية دور النصح والإرشاد في تغيير سلوكيات بعض الطلبة وخاصة من الإناث وذلك من خلال جلسات الإرشاد الفردي لبعض الطالبات.
- إسهام الإرشاد التربوي في تحسين مستوى الطالب من الناحية العلمية والتربوية.

٧. دراسة (صباح صالح، ٢٠٠٥):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (٢٩) شعبة من الصفين التاسع والعاشر اختيرت بالطريقة العنقودية العشوائية حيث مثلت (٦ %) من مجتمع الدراسة، وقامت الباحثة بتصميم استبانة للضبط الاجتماعي وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٩) طالباً وطالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن أكثر أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة هي لفت انتباه الطالب إلى المخالفات التي قام بها، وتكليفه بعمل واجبات بيئية إضافية، وتعزيز السلوك الجيد علانية، والتسامح عن الأخطاء البسيطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الضبط الاجتماعي المتبعة في المدينة والقرية.

٨. دراسة (فؤاد علي، ٢٠٠١):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي، وتعرف المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية العليا والمدارس الثانوية بمحافظات غزة، ومدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين بهذه المدارس والبالغ عددهم (١٠٥) من المرشدين وبلغت عينة الدراسة (٨٨) مرشدة بنسبة (٨٤%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المديريات الثلاث. ولجمع البيانات اللازمة تم تصميم استبانة اشتملت على (٢٧) فقرة موزعة ثلاثة مجالات بالإضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة.

وأسفرت الدراسة عن الآتي:

- إن مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب حاز على المرتبة الأولى بالنسبة للمجالات الثلاث، وتبعه المجال المتعلق بمشكلات ظروف العمل في المرتبة الثانية، وجاءت المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة.
- إن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام أكبر مما هو موجود وإن دور المرشد التربوي فاعل وعليه مهمات كثيرة.

ثانياً: دراسات أجنبية:

١) دراسة (Baugh, 2018):

"The importance of guidance and counseling in present education system: Role of the teacher"

تمت هذه الدراسة تحت عنوان "أهمية التوجيه والإرشاد في نظام التعليم المعاصر: دور المعلم"، واستهدفت تعرف أهمية التوجيه والإرشاد في المناهج المدرسية، وتعرف دور المعلم في نظام التوجيه والإرشاد التربوي الحالي. وكانت الدراسة تحليلية في طبيعتها.

وبينت أن من أدوار المعلم في التوجيه والإرشاد التربوي ما يأتي:

- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالطالب مثل المعلومات حول الصفات العقلية والبيئة المنزلية، وتبادل المناقشة مع ولي أمر الطالب وتقديم المعلومات الصحيحة فيما يرتبط بتوجيهه وإرشاده.
- توفير أفكار حول اهتمامات الطالب واحتياجاته وجوانب القوة والضعف لديه وتسجيلها في بطاقة السجل التراكمي الخاصة به، ومساعدته في اختيار المهنة المناسبة له في ضوء ما يتوافر لديه من معلومات تعليمية ومهنية خاصة بالطالب، والإسهام في اختيار مناهج الطلاب الدراسية خاصة التي تناسب جوانبهم العقلية.

٢) دراسة (Kanga, 2017):

"Effectiveness of Guidance and Counselling Services in Enhancing Students' Adjustment to School Academic Environment in Public Boarding Secondary Schools in Kenya"

تمت هذه الدراسة تحت عنوان "فاعلية خدمات التوجيه والإرشاد في تعزيز تكيف الطلاب مع البيئة الأكاديمية المدرسية في المدارس الثانوية الداخلية العامة في كينيا". واستهدفت تعرف مدى فعالية خدمات التوجيه والإرشاد في تعزيز تكيف الطلاب مع البيئة الأكاديمية المدرسية في المدارس الثانوية الداخلية العامة في كينيا.

واعتمدت الدراسة على تصميم المسح البحثي الوصفي. وتم استخدام المقابلات الشخصية والاستبيانات لجمع البيانات من المعلمين والطلاب في مقاطعات كيتوي ونيري ونيروبي في كينيا.

وقد وجدت الدراسة أن التوجيه والإرشاد كانا فعالين في مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية والأكاديمية للمدرسة. وتوفر نتائج هذه الدراسة معلومات لمديري المدارس وصانعي السياسات وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة الآخرين حول مختلف القضايا التي تحتاج إلى معالجتها في التوجيه والإرشاد مثل تعزيز الإرشاد الفردي وتدريب المستشارين الأقران والتوازن بين الجنسين في تعيين موظفي الإرشاد المدرسي لتعزيز تكيف الطلاب مع البيئة المدرسية.

٣) دراسة (Namwenya, 2016):

"Influence of Guidance and Counseling on the Behavior of Students in Secondary Schools in Linkoni Sub-Country, Mombasa"

أجريت هذه الدراسة تحت عنوان "تأثير التوجيه والإرشاد في سلوك الطلاب بالمدارس الثانوية في مقاطعة ليكوني الفرعية، بمومباسا"، وتمثلت أهداف الدراسة في تحديد العوامل المسئولة عن سوء سلوك الطلاب في المدارس الثانوية في مقاطعة Likoni الفرعية؛ لتحديد كيفية إدارة هذا السلوك في المدارس، والتحقق من موقف الطلاب تجاه التوجيه والإرشاد المقدم لهم، ثم اقتراح الاستراتيجيات المناسبة التي من شأنها تعزيز إدارة سلوكهم في تلك المدارس.

واستخدمت هذه الدراسة تصميم المسح الوصفي. وتألفت مجموعة الدراسة المستهدفة من (٢٤) مدرسة ثانوية مختلطة نهارية وداخلية. واستخدم الباحث عينة عشوائية بسيطة للفئات لتحديد المبحوثين من طلاب هذه المدارس. كما استخدم الاستبيانات لجمع البيانات من مديرين ومعلمين مرشدين وطلاب.

وأظهرت النتائج أن هناك الكثير من السلوكيات السيئة في المدارس حيث كان الكسل laziness هو الأكثر شيوعاً يليه الوقاحة وتعاطي المخدرات والمواد المخدرة والهروب خارج المدرسة، وعلاقة الصبيان بالبنات، والشجار بين الطلاب، ومضايقة الآخرين، في حين أن المثلية الجنسية كانت أقل. وتم تفضيل أشكال مختلفة من العقوبة لتصحيح السلوك السيئ مقارنة بالإرشاد والمشورة. كما أظهرت النتائج ما يلي:

- إن خدمات التوجيه والإرشاد لم تتم بشكل جيد في المدارس وهناك حاجة لاستخدامها أكثر.

- إنه كان لدى معظم الطلاب تصور ضعيف للإرشاد والاستشارة ولم يكونوا ملمين بأشكال التوجيه والإرشاد المختلفة.
- أن التوجيه والإرشاد يؤثران كثيراً في سلوك الطلاب فيمكن أن يمنعا وقوع حوادث مثل الإضرابات، غير أن الأقسام لا تعمل بكفاءة بسبب نقص الموارد اللازمة.

٤) دراسة (Salgong, et. Al., 2016):

"The Role of Guidance and Counseling in Enhancing Student Discipline in Secondary Schools in Koibatek District"

تمت هذه الدراسة تحت عنوان "دور التوجيه والإرشاد في تعزيز انضباط الطلاب في المدارس الثانوية في منطقة كويباتيك". وتمثل الغرض من هذه الدراسة في تعرف دور التوجيه والإرشاد في تعزيز انضباط الطلاب بالمدارس الثانوية في منطقة كويباتيك. واعتمدت الدراسة على تصميم بحثي مسحي وصفي. وكان مجتمع الدراسة مكوناً من (٢٦٢٤) طالباً في (٢٣) مدرسة، و(٢٣) مديراً، و(٢٣) مستشاراً بالمدرسة و(٢٢٧) معلماً، ومن بين هؤلاء تم استخدام عينة هادفة لاختيار (٨) مدارس و(٨) مديرين و(٨) مرشدين مدرسيين. وتم استخدام العينات العشوائية البسيطة والعينة العشوائية الطبقية لاختيار (٢٤) معلماً و(٢٦٢) طالباً.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن توجيه الطلاب وإرشادهم قد حسن من انضباطهم وأدائهم الأكاديمي، وأن نقص توجيههم وإرشادهم أدى إلى عدم انضباطهم في المدارس. كما أظهرت النتائج أن من معوقات تفعيل الإرشاد والتوجيه لتعزيز انضباط الطلاب في المدارس الثانوية ضعف سياسات الإرشاد ونقص الإطار القانوني الذي تنفذ في ضوئه، ونقص التجهيزات التكنولوجية ومرافق الكمبيوتر وعدم كفايتها في عمليات التوجيه والإرشاد، إضافة إلى قلة المستشارين المعلمين المدربين، وزيادة العبء عليهم مما يجعل من الصعب عليهم تنفيذ عمليات الإرشاد بنجاح وفاعلية.

٥) دراسة (Ruttoh, 2015):

"Planning and Implementation of Guidance and Counseling Activities in Secondary Schools: A Case of Kamariny Division of Keiyo District, Kenya"

أجريت هذه الدراسة بعنوان "تخطيط وتنفيذ التوجيه والإرشاد للأنشطة في المدارس الثانوية: حالة شعبة قمريني بمنطقة كيو، في كينيا". وهدفت إلى تحديد ما إذا كانت أنشطة التوجيه

والإرشاد يتم تنفيذها كما هو مخطط لها في المدارس الثانوية في قسم قمريني Kamariny في منطقة كيو Keiyo.

واستخدم الباحث تصميم المسح الوصفي. وتم استخدام الاستبيانات وجدول المقابلات لجمع البيانات، واستهدفت الدراسة مديري المدارس ومرشدي المعلمين والطلاب. وتم اختيار عينة من (٢٣٠) مستجيباً منهم. وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي على شكل تكرارات ونسب مئوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم تنفيذ أنشطة التوجيه والإرشاد كما هو مقرر في المدارس.

٦) دراسة (Hossain & Faisal, 2013):

"Guidance and Counseling Services in Schools of Bangladesh: An Exploratory Study"

تمت هذه الدراسة تحت عنوان "خدمات التوجيه والإرشاد في مدارس بنجلاديش: دراسة استكشافية"، واستهدفت إعطاء لمحة عامة عن خدمات التوجيه والإرشاد المتاحة في مدارس بنجلاديش. وكانت الدراسة نوعية (كيفية) في طبيعتها. ونظراً لأن الدافع الأساسي للدراسة كان تعرّف بعض الرؤى حول طبيعة الوضع الحالي لخدمات الاستشارة في مدارس بنجلاديش؛ فقد جمع الباحثان معلومات من جميع فئات المدارس المتاحة داخل البلد.

وتم اختيار (١٠) فئات من المدارس، اختيرت مدرستان من كل فئة منها بصورة قصدية على أساس إمكانية الوصول وتوافر مدير المدرسة والمعلمين والطلاب لإجراء مقابلات مفصلة. وتم استخدام جدول مقابلات شبه مقننة A semi-structured interview لجمع البيانات من مديري المدارس والمعلمين والطلاب. كما تم مسح وثائق المدرسة مثل الملف التعريفي للطالب، والمناهج الدراسية، وسجلات الأحداث، إضافة إلى سجلات الخدمات الإدارية والأكاديمية؛ وذلك سعياً للحصول على فهم متعمق لخدمات الاستشارة المتاحة في المدارس المرموقة.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك نقصاً في البرنامج الرسمي للتوجيه والإرشاد. وتم تقديم نوع من الخدمة للطلاب، غير أنها لم تكن مخططة ومنظمة وشاملة. علاوة على ذلك، لم يكن لدى المدارس أي شخص مدرب وحيد مسؤول عن هذه الخدمات.

تعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمجال الإرشاد التربوي، حيث تناولته دراسة (Baugh, 2018) في المناهج المدرسية مع توضيح دور المعلم في نظام التوجيه والإرشاد، كما تناولته دراسة (Kanga, 2017) لتعرف مدى فاعلية خدمات التوجيه والإرشاد في تعزيز تكيف الطلاب مع البيئة الأكاديمية المدرسية في المدارس الثانوية في كينيا، ودراسة (ليلى قاسم؛ أشرف صالح، ٢٠١٧) لتعرف دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية في المدارس الثانوية في محافظة ميسان، وسعت دراسة (Namwenya, 2016) لتعرف العوامل المسؤولة عن سوء سلوك الطلاب في المدارس الثانوية في مقاطعة ليكوني بمومباسا، ودراسة (Salgong et. Al., 2016) لتعرف دور التوجيه والإرشاد في تعزيز انضباط الطلاب بالمدارس الثانوية في منطقة كويباتيك، ودراسة (Ruttoh, 2015) لتعرف أنشطة التوجيه والإرشاد في المدارس الثانوية في قسم قمريني Kamariny في منطقة كيو Keiyo في كينيا، ودراسة (فاطمة المومني؛ رجاء بركات، ٢٠١٥) لتعرف مدى إسهام الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة مدارس محافظة أربد، ودراسة (Hossain & Faisal, 2013) لبحث خدمات التوجيه والإرشاد المتاحة في مدارس بنجلاديش، ودراسة (سفانة أحمد، ٢٠١٣) لتعرف دور محتويات الجلسات الإرشادية في تفعيل بعض جوانب الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مدينة الموصل (من حيث تحقيق تكيفهم مع الجو الجامعي، وحل مشكلاتهم وتعديل سلوكياتهم وتكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم وتحسين مستواهم العلمي والتربوي)، ودراسة (فؤاد علي، ٢٠٠١) لتعرف واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي في المدارس الأساسية العليا والمدارس الثانوية بمحافظات غزة.
- كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لمجال الضبط الاجتماعي، حيث تناولته دراسة (صالحة حاي، ٢٠٢٠) لتعرف دور وسائل الضبط الاجتماعي في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات في جامعة الطائف، ودراسة (آلاء تيسير؛ نذير سيحان، ٢٠١٨) لاقتراح قواعد تربوية لتفعيل دور المدرسة الثانوية في الأردن في عملية الضبط الاجتماعي، ودراسة (نورالدين بوعبدلي، ٢٠١٨) لتعرف أوجه

العلاقة بين العولمة وأساليب الضبط الأسرية، ودراسة (صباح صالح، ٢٠٠٥) لتعرف أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدرسة الأساسية الأردنية وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط.

- واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط.
- وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جانب الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير النتائج وتحليلها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- إن الجامعة تعد واحدة من المؤسسات التربوية المؤثرة فى إعداد الطلبة، والاعتناء بشخصياتهم ورعايتهم وتوجيههم اجتماعياً وروحياً ووجدانياً وخلقياً وسلوكياً، من خلال ما تقدمه لهم من خدمات الإرشاد.
- كون الضبط الاجتماعي أحد النظم الاجتماعية التي تعمل على استقرار النظام وشيوع الاستقرار داخل المجتمع، وأنه من الوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لتنشئة الفرد على المعايير الرسمية وغير الرسمية التى تتحكم فى سلوكه، وتعتمد في ذلك على الجزاءات التى قد تكون إيجابية أو سلبية.
- حالة التخبط النفسي والاجتماعي التي يعيشها كثير من الشباب الجامعي، بين الواقع والطموح في ظل الظروف الراهنة من قلة فرص العمل للخريجين، وغلاء المعيشة، والترويج لمغريات عديدة، والتي أصبح معها الإرشاد سلاحاً فعالاً بيد المثقفين من أبناء المجتمع؛ لمنع المتجاوزين من الخروج عن قيم المجتمع وقوانينه الصحيحة.
- تفيد هذه الدراسة القائمين على إدارة جامعة أسيوط وأعضاء هيئة التدريس بها، والقائمين على الأنشطة الطلابية حول سبل الارتقاء بخدمات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى الطلاب، وتعرف معوقات ذلك لتحاشيها.
- كما تفيد طلاب الجامعة أنفسهم بتعرف أدوار الإرشاد التربوي وسبل الإفادة منها لتدعيم عملية الضبط الاجتماعي لديهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تقديم تحليل نظري للإرشاد التربوي وأهميته وأهدافه ومجالات استخدامه، ودوره في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- تعرف مفهوم الضبط الاجتماعي وأهميته وأهدافه وأنواعه، والتحديات التي تواجهه.
- رصد واقع دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، وأهم معوقاته.
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط.

منهج الدراسة:

- تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية؛ نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة، وذلك باستعراض الدراسات السابقة المتصلة بموضوعها، ومحاولة التوصل إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط.

أداة الدراسة:

- تمثلت أداة الدراسة في استبانة وجهت لعينة عشوائية من طلاب بعض كليات جامعة أسيوط.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: الإطار المفاهيمي للإرشاد التربوي والضبط الاجتماعي.
- حدود مكانية: جامعة أسيوط.
- حدود بشرية: عينة عشوائية من طلاب بعض كليات جامعة أسيوط.

مصطلحات الدراسة:

- يُعرف **الإرشاد التربوي لطالب الجامعة** إجرائياً بأنه: "مجموعة الخدمات التى يقدمها المرشد للطالب عن طريق جلسات إرشادية في وحدة مختصة بالجامعة؛

لفهم ذاته وبيئته وتنمية شخصيته بشكل شمولي تكاملي، ولإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض طريقه داخل وخارج الجامعة."

- يُعرف **الضبط الاجتماعي لطالب الجامعة** إجرائياً بأنه: "ما يشمل جميع العمليات الرسمية وغير الرسمية التي تقام في الجامعة بهدف الحفاظ على بقائها واستقرارها وتحقيق أهدافها العامة من خلال إلزام الطلاب بمراعاة عقيدة المجتمع وثقافته والالتزام بالقواعد والأنظمة والقوانين التي تحكم ذلك المجتمع."
- وتسير الدراسة طبقاً للمحاور التالية:
- المحور الأول: الإطار النظري
- المحور الثاني: الدراسة الميدانية وتفسير النتائج
- المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط

المحور الأول: الإطار النظري

أولاً: الإرشاد التربوي:-

مفهوم الإرشاد التربوى:

الإرشاد لغة:

الإرشاد لغة: وهو من الرُّشدِ، وهو نقيض الضلال، وأرشده الله: أي هداه، والإرشاد: الهداية والدلالة. (أبوالفضل جمال الدين، د.ت، ١٦٤٩)

الإرشاد اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم الإرشاد التربوي، ويمكن توضيح أهمها فيما يأتي:-

يعتبر الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد مهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمناً أو ظاهراً، وقد تعددت تعريفات كلمة الإرشاد، وفيما يلي عرض لبعض منها:

ويعرف الإرشاد التربوي بأنه العملية التي تساعد الفرد في رسم خطط تربوية تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وفي اختيار نوع الدراسة والمناهج والمقررات الدراسية المعينة له على اكتشاف

إمكاناته التربوية حاضراً ومستقبلاً، وكذلك في تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي على نحو عام. (علي السيد، ٢٠١٥، ١١٤)

كما يُعرف الإرشاد counseling على أنه عدد من الإجراءات لمساعدة الفرد على حل مشاكله. وهو أكثر ارتباطاً بالمجال العاطفي لتعلم الشخص، أي عواطفه ومشاعره وقيمه والمواقف التي يمر بها، كما أنه تفاعل أو علاقة بين شخصين أو عدد قليل من الأفراد، وهو علاقة ثقة بين استشاري وعميل. (Nkechi, et. Al., 2016, 37)

ويصمم الإرشاد لمساعدة العملاء على فهم وتوضيح وجهات النظر الشخصية لحياتهم، وتعلم كيفية الوصول إلى أهدافهم المحددة بأنفسهم من خلال خيارات هادفة ومستنيرة وحل ما يواجههم من مشكلات عاطفية أو شخصية. (Adedipe, 2006, 2)

وإذا كان التوجيه guidance يشير إلى مساعدة الطلاب في تنمية شخصياتهم بالكامل، فإن الإرشاد counseling يشير إلى مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشاكل. وبمعنى آخر، يعد العمل التوجيهي guidance work وقائياً وتنموياً بطبيعته في حين أن الإرشاد counseling هو عمل علاجي وداعم بصورة أكثر. (Nkechi, et. Al., 2016, 36)

والإرشاد Counseling عملية تعليمية يساعد فيها الاستشاري فرداً أو عدداً من الأفراد على التعلم وفهم أنفسهم وبيئتهم، ويكونوا في وضع يسمح لهم باختيار السلوك المناسب الذي سيساعدهم على التطور والنمو والنضج والتقدم، تربوياً ومهنياً واجتماعياً بشكل شخصي، ومن ثم فهو عملية تحويلية لمساعدة الطلاب على تعلم كل ما يجب تعلمه داخل المؤسسة التعليمية وخارجها. (Nkechi, et. Al., 2016, 37- 38)

مما سبق يتضح بأن الإرشاد تفاعل أو علاقة تتسم بالثقة بين طرفين أحدهما الاستشاري والآخر العميل أو عدد قليل من العملاء، ويتبع الاستشاري عدداً من الإجراءات لمساعدة الفرد على حل مشاكله بما يسهم في نمو شخصية العميل تربوياً ومهنياً واجتماعياً. كما أن الإرشاد يعد عملية رئيسة من عمليات التوجيه، أي أنه جزء منها، وهو عملية، أي يتضمن صورة إجرائية تطبيقية، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه، ويشير إليه البعض على أنه عملية إرشاد فردي تتضمن علاقة إرشادية وجهاً لوجه، ويلي التوجيه ويعد ختاماً لبرنامجه، إضافة إلى أنه يعد وسيلة إنمائية أو وقائية أو علاجية.

ويمكن تعريف **الإرشاد التربوي لطالب الجامعة** إجرائياً بانه عبارة عن مجموعة الخدمات التى يقدمها المرشد للطالب عن طريق جلسات إرشادية في وحدة مختصة بالجامعة؛ لفهم ذاته وبيئته وتنمية شخصيته بشكل شمولي تكاملي، ولإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التى تعترض طريقه داخل وخارج الجامعة.

أهمية الإرشاد التربوى لطلاب الجامعة:

الإرشاد التربوي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة المتعلم لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته في ضوء معرفته ورغبته، بما يوفر له تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والأسري، ويؤدي الإرشاد التربوي دوراً مهماً في توجيه الطلاب إلى الكثير من الأمور المهمة منها:

- فهم النفس والقدرات والاستعدادات والميول والرغبات والطموحات والإيجابيات والسلبيات فهماً واضحاً، ومعرفة متطلبات النجاح وشروطه ومزاياه والمكاسب المادية والمعنوية لمختلف المهن والأعمال.
- تقويم استعدادات المتعلم العقلية وميوله الدراسية والمهنية وتحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته وذلك من خلال تحصيله الدراسي ونتائج الاختبارات النفسية التي تجرى عليه، بجانب التعرف على الإمكانات التربوية ومساعدته في اختيار الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني وذلك بتقديم المعلومات التربوية والمهنية الملائمة ومساعدته في الاختيار المناسب.
- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الأخرى الطبيعية والصحية، وتحقيق التوافق مع جو الدراسة والأسرة والمجتمع حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي. (صالح بن عبدالله، ٢٠٠٠، ٣٠)
- إعداد الطلاب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وذلك بتنميتهم أكاديمياً ومهنياً وشخصياً واجتماعياً، وتطوير مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، والمساعدة في تطوير مهارات العلاقات الشخصية الفعالة، وتشجيع تفاعلات الأقران التعاونية،

وتعزيز عوامل المرونة للطلاب، إضافة إلى ضمان المساواة في الحصول على الفرص التعليمية. (Nkechi, et. Al., 2016, 40)

- تنمية شخصية الطلاب؛ فبرنامج التوجيه والإرشاد ضروري للتطوير الشامل للطلاب وتنمية أشكال النمو كافة لديهم، بدنياً، وعقلياً، وعاطفياً، وكذلك الإسهام في تكيفهم مع مختلف بيئاتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على صحتهم النفسية؛ نظراً لما يتعرضون له من ضغط وإحباط وصراع، وما يواجههم من مشكلات مختلفة خلال ممارستهم الأنشطة المختلفة، وتأثر صحتهم العقلية بسبب إجهادهم الجسدي، ومن ثم فهم بحاجة إلى خدمات الإرشاد.
- الإسهام في إدارة وقت الطلاب بحكمة؛ حيث يقضي معظم الطلاب وقتهم في الاستلقاء والجلوس والنوم، معتقدين أن لديهم الكثير من الوقت، لكن عندما تقترب الامتحانات لا يمكنهم استخدام الوقت بشكل صحيح ويبدو عليهم الارتباك، ولذلك فهم بحاجة للإرشاد لتعرف سبل استثمار وقتهم.
- توجيه الطلاب لاتخاذ القرارات الصائبة وتحقيق أهدافهم؛ فعندما يواجهون أي مشكلة لا يمكنهم في وقت ما اختيار القرار الصحيح، سواء تعلق ذلك بدراستهم أم بحياتهم الشخصية، لذلك فلا بديل عن الإرشاد لاتخاذ القرارات المناسبة التي تسهم في تحقيق أهدافهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ حيث يختلف كل طالب عن الآخر في معدل الذكاء، والانتباه، والذاكرة، والتفكير، والخيال، والقدرات، والاهتمامات، إلخ، ويهتم الإرشاد بهذه الجوانب وبما يصلح الوظائف المختلفة في التعليم. (Baugh, 2018, 385)
- منع سوء التوافق؛ حيث يسعى الطلاب إلى إشباع أنواع مختلفة من الاحتياجات، كالحاجة إلى الأمان، والغذاء، والاستقلال، والتعبير عن الذات، وما إلى ذلك. إلا أن هذه الأنواع من الاحتياجات فيها العديد من المشاكل، وهذا هو السبب وراء سوء السلوك. ومن ثم يأتي دور الإرشاد للقضاء على هذه السلوكيات المسيئة.

- تنمية المهارات الحياتية، لتحقيق أسلوب حياة صحي يحتاج الطلاب إلى بعض الصفات والمهارات الحياتية كتحقيق الذات، واحترامها، والمناظرة، واتخاذ القرار، والتحكم في المشاعر، والتسامح، وغير ذلك. وهنا يأتي دور الإرشاد.
- اختيار المهنة، يمكن للطلاب اختيار مهنة معينة خلال دراستهم. ويعتمد الاختيار الجيد للمهنة على المنهج الصحيح، ولكي يكون الشخص قادراً على اختيار المهنة المناسبة وتطويرها، والشعور بالرضا في اختياره، فإن منهج الإرشاد يستعين بالمناهج الدراسية لتحقيق ذلك.
- تأكيد قيم المواطنة لدى الطلاب، من خلال تعريفهم بصفات المواطنة وتوجيههم وإرشادهم لكي يمتثلوها. (Baugh, 2018, 385)

يتضح مما سبق أن للإرشاد التربوي أهمية كبرى في حياة طلاب الجامعة من حيث تنمية شخصياتهم، ومهاراتهم الحياتية، والحفاظ على صحتهم النفسية، ومساعدتهم على التكيف مع البيئة التعليمية والمناخ الجديد، ومنع سوء التوافق لديهم، وإرشادهم للسبل الصحيحة لإدارة وقتهم واتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق أهدافهم، واختيار المهنة الملائمة لقدراتهم وميولهم، وتأكيد قيم المواطنة الصالحة في نفوسهم.

أهداف الإرشاد التربوي لطلاب الجامعة:

يتمثل الهدف الرئيس الخاص بالإرشاد التربوي لطلاب الجامعة في تحقيق النجاح تربوياً، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الآتي:

- تحقيق الصحة النفسية وهو هدف عام وشامل للتوجيه والإرشاد؛ إذ بتحقيقه يمكن تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي للطالب.
- تحقيق توافق الطالب مع البيئة الجامعية، بإشباع حاجاته بما يتلاءم ومتطلبات هذه البيئة، من حاجات شخصية، وحاجات تربوية، وحاجات مهنية، وحاجات اجتماعية. (عبدالله عبدالمنعم، ٢٠٠٣، ١٥-١٧)
- مساعدة الطلاب على بذل أكبر جهد في تحصيلهم العلمي، واستغلال قدراتهم وميولهم في ذلك؛ للتكيف مع البيئة الدراسية الجديدة. (أحمد عبداللطيف،٢٠٠٩، ٧٠)

- مساعدة الطلاب الجدد وتأهيلهم في الاتجاه الصحيح إلى تقاليد الجامعة وأهدافها وقواعدها وتعليماتها ومناهجها، وتقديم الخدمات إليهم لينسجموا مع بيئة الجامعة ويساهموا فيها بصورة فعالة.
- ضبط سلوك الطلاب وتوجيههم بما يتناسب مع معايير المجتمع الصحيحة، وتوجيه الطلبة الجدد ومساعدتهم في تحقيق تكامل خبراتهم وتجاربهم.
- تحسين وتطوير مهارات الطلاب ومعارفهم وتعديل رغباتهم داخل البيئة الجامعية الجديدة، وتصحيح بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن خلفية المناخ الاجتماعي في المؤسسة التربوية.
- مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن ما يواجههم من مشكلات، ومساعدتهم على الاختيار السليم لنوع الدراسة، وذلك بمعرفة مؤهلاتهم واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم التى تعد بمثابة مؤشرات رئيسة لاختيار نوع الدراسة المناسب لهم.
- مساعدة الطلاب على الاستمرار في الدراسة والنجاح من خلال مساعدتهم على حسن التوافق مع دراستهم وحل ما يعترضهم من مشكلات.
- مساعدة الطلاب غير العاديين، وذلك بالعناية الجادة بالموهوبين والمتميزين، والعمل على تنمية مواهبهم، وقدراتهم وتوجيه طاقاتهم الكامنة توجيهاً سليماً.
- تحسين العملية التربوية، وذلك بتوفير بيئة تعليمية مناسبة وإثارة دافعية الطلاب وتشجيعهم على الدراسة بوسائل مختلفة توفر لهم مزيداً من النمو والسعادة. (صالح عتوته، ٢٠١٨، ٦٣)

وبناء على ما سبق فإن الإرشاد التربوي يستهدف اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم، ومساعدتهم ليتوافقوا مع البيئة التعليمية الجديدة، وتحقيق صحتهم النفسية، ومساعدتهم في حل ما يواجههم من مشكلات تتعلق بحياتهم العلمية والعملية؛ كي يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية.

مجالات استخدام الإرشاد: Fields of Using Counseling

تتنوع المجالات التي يستخدم فيها الإرشاد التربوي ما بين الإرشاد العلاجي، والإرشاد الأسري، والإرشاد الزواجي، والإرشاد للمرأة، وإرشاد الأطفال والمراهقين والشباب، والإرشاد المهني، والإرشاد الأكاديمي والتربوي، والإرشاد النفسي، والإرشاد الاجتماعي ، ويمكن توضيح أهم مجالات الإرشاد الأقرب لمجال الدراسة الحالية فيما يأتي: (Adedipe, 2006, 4)

(أ) الإرشاد التربوي: Educational Counselling

يعد الإرشاد التربوي من أبرز مجالات الإرشاد؛ لأنه يتعامل مع قطاع واسع من الأفراد الذين هم على مقاعد الدراسة في مستوياتها كافة. والإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد على معالجة المشاكل التي قد تكون متعلقة بالتعلم والتدريس والتعليم بشكل عام.

(ب) الإرشاد المهني: Vocational Counselling

يتم هنا معالجة المشاكل من العمل والتدريب ، واختيار المهنة والتعديل.

(ج)الإرشاد الاجتماعي الشخصي: Personal Social Counselling

ويستخدم هذا النوع لمساعدة الأفراد لمواجهة المشكلات التي تهتم بالمشاكل بما في ذلك الشخصية والحياة بشكل عام.

يتضح مما سبق أن أبرز مجالات الإرشاد المرتبطة بطلاب الجامعة تتمثل في الإرشاد التربوي، والذي يعنى برسم الخطط التعليمية التي تناسب قدرات طالب الجامعة وميوله وأهدافه، واختيار نوع الدراسة والمقررات المناسبة، وكذلك مساعدته على مواجهة الصعوبات التي تعوق تقدمه الدراسي، وكذلك الإرشاد المهني الذي يسهم في اختيار الطلاب الفرص التعليمية والتدريبية المهنية المناسبة لقدراتهم وميولهم في الوقت الذي تلبي احتياجات مجتمعهم وخططه التنموية، إضافة إلى الإرشاد الاجتماعي الذي يهتم بما يواجه الشباب على نحو عام من مشكلات شخصية أو عامة وتساعدهم على حلها.

دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة:

ترتبط عملية الإرشاد بالضبط ارتباطاً قوياً؛ فإرشاد الطلاب قد لا يكون جاداً من غير وجود وسائل ضبط ومتابعة وبخاصة بالنسبة للتوجيهات المتعلقة بالمسائل الأكاديمية والسلوكية، وترتبط الجامعة بحياة المجتمع وتسعى إلى الحفاظ على نسق بنائه وتدعيم وحدته من خلال بعض اللوائح والقوانين التي تضبط بها سلوك طلابها وتعريفهم بمتطلبات هذا النسق وأهدافه وغاياته، وتقلل من انصرافهم عنه أو انتهاك معاييره المطلوبة. (غريب سيد، ٢٠٠٠، ١٠)

ومن هذا المنطلق ينبغي تفعيل برامج الإرشاد التربوي بغية توضيح مخاطر الخروج عن قيم وقواعد وقوانين الجامعة والمجتمع، وبالتالي رفع القدرة على ضبط ما يحدث من تحولات داخل الجامعة من خلال برامج الإرشاد والمتابعة التي تعطي الكثير من الحلول للمشاكل التي يواجهها الطلاب حالياً، وبطرائق حديثة تتسم بالتوعية والديمقراطية والرؤية الناجحة للسلوكيات الصحيحة بحيث يختار الطلاب ما يرونه مناسباً لهم دون أي إجبار أو ضغط من قبل المرشد التربوي. (أحمد الخشاب، ٢٠٠٨، ٢٢)

ويسهم الإرشاد الفعال في تحقيق الكثير من الفوائد التي يحصل عليها طلاب الجامعة، منها ما يلي:

- الإسهام في بناء شخصية الطالب الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعلة فيما لو أحسن التفاعل والانسجام مع البيئة الجامعية والاستفادة منها، وممارسة مختلف النشاطات العلمية والثقافية والفنية والرياضية بها.
- متابعة الطالب وإرشاده من قبل المرشد التربوي والنفسي في الجامعة بدرجة أكبر من المراحل الدراسية التي تسبق المرحلة الجامعية؛ لمساعدته على حل المشكلات التي من الممكن أن تؤثر على نفسيته وأدائه الدراسي والاجتماعي، والتي قد تنعكس آثارها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين. (هادى مشعان، ٢٠٠٣، ٣٦)
- مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتية التي تتلاءم وقدراته وأهدافه وميوله وتساعده في تشخيص المشكلات التي تواجهه في حياته ومعالجتها، بما يجعله إنساناً متزناً وصالحاً وأن يكشف إمكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية ويحاول استغلالها بالصورة الأفضل لتطوير سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي وتعديله وتحقيق النجاح والتفوق. (صاحب عبد مرزوك، حسن علي، ٢٠١٢، ٣٩-٤٠)
- ملاحظة الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطالب ولعائلته والاهتمام بهذا الجانب من أجل فهم شخصيته أثناء عملية الإرشاد التربوي وتزويده بالطرائق الصحيحة لحل المشكلة التي تواجهه ومحاولة تجنب إعطاء الحلول الجاهزة للمشكلات التي يعاني منها بصورة مباشرة؛ لأن هذا يجعل دوره سلبياً في العملية

الإرشادية، ويجعله غير قادر على حل ما يواجهه من مشكلات في المستقبل. (محمد عبدالرسول، ٢٠١٤، ٢٦١- ٢٦٢)

- العيش في سلام ووئام مع الآخرين في المجتمع المحيط، وتقدير زملائه في المجتمع التعليمي.
- مناقشة بعض المشكلات المتعلقة بإدمان المخدرات أو المشاعر الشخصية أو أي نوع من الإساءة الصريحة، وإرشاده حول كيفية التصرف في مواقف معينة، وتمكين من يمر من الطلاب ببعض الصعوبات في حياتهم من طرح الأسئلة وتوضيحها من خلال التوجيه والإرشاد، دون أي خوف أو خجل.
- الاستماع إلى مشكلات الطلاب الأكاديمية والشخصية، والمساعدة في تنمية شخصياتهم وصقل مهاراتهم للوصول إلى أهداف محددة والعمل على تحفيز نقاط القوة لديهم، وتقديم التوجيهات والمعلومات اللازمة حول مجالات الوظيفة المستقبلية لتخصصاتهم ومزايا اختيار كل مجال وسبل تحقيقه. (Nalanda International School, 2020)
- إرشاد الطلاب فرادى ومجموعات صغيرة للمساعدة في معالجة قضايا محددة، والتشاور مع أولياء أمورهم فيما يتعلق بالمخاوف المتعلقة بأبنائهم، وتقديم ورش عمل والمشاركة فيها للآباء وأفراد المجتمع. (Argondizzo, 2020)

ثانياً: الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة:

لاقى الضبط الاجتماعي اهتماماً كبيراً من قبل العلماء والمفكرين في شتى التخصصات؛ لارتباطه بقضايا العدالة الاجتماعية، وتنظيم المجتمعات، والرعاية الاجتماعية للفئات الأكثر عرضة للخطر، والجهود الوقائية للدفاع الاجتماعي، وتحقيقاً للتوازن المجتمعي بين المواطنين فلا يقهر الضعيف ولا يطغى القوي، ولا تتميز مجموعة على أخرى لاعتبارات النوع أو العرق أو السلالة أو الدين. (محمد أبوالحمد، ٢٠١٦، ٣)

ولأجل إلقاء مزيد من الضوء على هذا المصطح المهم فقد تم تناوله من عدة زوايا مختلفة، وهي محاولة لتغطية أهم أبعاده، وذلك كما يأتي:

مفهوم الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة:

أ- **من الناحية اللغوية:** الضبط: لزومُ الشيء وحَبسُهُ، وضَبطُ الشيء حِفظُهُ بالحَزمِ. (أبوالفضل جمال، د.ت، ٢٥٤٥)

وهو مصدر الفعل الثلاثي (ض. ب. ط) يضبط، ويضبط ضبط: لزوم الشئ وحسبه الالتزام بالنظام والانضباط وضبط لسانه حفظه بالحزم حفظاً بليغاً، وضبط عمله أي أتقنه، وساعته جعلها متطابقة مع الوقت الجاري، وضبط أعصابه كبحها، وضبط البلاد قام بأمرها قياماً ليس فيه نقص. وضبط النَّفس/ ضبط الذَّات: سيطرة الشّخص على مشاعره أو رغباته أو أفعاله بإرادته الشَّخصيَّة بهدف التطوُّر والتحسين الشخصيّ، والتّصبّر وعدم الانفعال (قاموس المعاني، ٢٠٢٠)

- والضبط الاجتماعي هو أحد المفاهيم الرئيسة في معاجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، وقد أصبح محل اهتمام العديد من المجالات والأسس العلمية ليشمل: (النسق التربوي والطب النفسي والعلاج النفسي وأماكن العمل وغيرها من مجالات واضحة وهو كمفهوم ينبثق بصورة مؤكدة من علاقته القوية بالنظام. (جيل فيريول، ٢٠١١، ١٥٠)

ب-**من الناحية الاصطلاحية:** هناك تعريفات عديدة للضبط الاجتماعي تقاربت وتباعدت تبعاً لتباين نظرة العلماء، والزوايا التي انطلقوا منها في تعريفاتهم وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

- يُعرف الضبط الاجتماعي بأنه " مجموعة من الممارسات ابتدعتها الجماعات الاجتماعية عبر التاريخ والتي تجبر أو تشجع أفراد الجماعة الواحدة على التوفيق والتماثل والانسجام". (سلوى عبد الحميد : ٢٠٠٢، ١٩٣)
- ويرى مارتن إننس Martin Innes أن الضبط الاجتماعي "مفهوم شامل يتضمن تلك العمليات المخططة وغير المخططة التي تعمل على تعليم الأفراد الامتثال لممارسات وقيم حياة الجماعات، وعلى هذا فإن الضبط الاجتماعي يشير إلى آليات هادفة تستخدم لتنظيم تصرف الناس الذين ينظر إليهم من قبل الآخرين باعتبارهم جانحين أو مثيري القلق أو السلوك الإجرامي، ولإنجاز أهداف الضبط بصورة متنوعة يجب أن يتضمن صيغاً من العقاب". (Innes, 2003, 4)

- كما يعرف الضبط الاجتماعي بأنه مجموعة من العمليات المتداخلة لكل من الفرد والمجتمع تقوم بها أجهزة متعددة، بحيث تمكن المجتمع من السيطرة على أفراده وتنظيم سلوكهم، من خلال وسائل مادية ومعنوية لتحقيق الاتساق بين سلوكيات هؤلاء الأفراد وبين توقعات المجتمع التي يتبناها للمحافظة على استمرارية نسق هذا المجتمع وتطوير أدائه وتحقيق أهدافه. (حسام الدين محمود، ٢٠١٨، ٦-٧)

يتضح مما سبق أن الضبط الاجتماعي هو سيطرة توجه الأفكار والسلوك والجهات التي تراها الهيئة المسيطرة أو الأفراد المسيطرون، ولعل أقوى هيئة ذات سيطرة في العصر الحديث هي الدولة وكذلك جماعة (الأسرة) وجماعة (اللعب أو العصبة) وغيرها من الجماعات التي تقوم على مبادئ السيطرة والجماعة، وتؤدي وظائف اجتماعية محددة مراعية مبدأين هما المشابهة والمخالفة كمقوم من مقومات المجتمع وفق قواعد تحكم علاقات وسلوكيات أعضاء تلك الجماعات فيما بينهم.

وبناء على ما سبق فإن **الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة** يشمل جميع العمليات الرسمية وغير الرسمية التي تقام في الجامعة بهدف الحفاظ على بقاء المجتمع واستقراره وتحقيق الأهداف العامة له من خلال إلزام الطلاب بمراعاة عقيدة المجتمع وثقافته والالتزام بالقواعد والأنظمة والقوانين التي تحكم ذلك المجتمع.

أهمية الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة:

رغم اختلاف العلماء والدارسين في تعريف الضبط الاجتماعي إلا أنهم اتفقوا جميعاً على أهميته بالنسبة للمجتمع؛ لأن أي مجتمع إنساني له مجموعة من القواعد والضوابط التي تعمل على تحديد السلوك المقبول فيه لتدعيم النظم الاجتماعية واستقرارها.

يعد الضبط الاجتماعي ضرورة لاستقرار نظم المجتمع ومؤسساته الاجتماعية وضماناً لسيرورتها وفاعليتها والمحافظة على أنساقها الاجتماعية، كما يعد ضرورة لتنظيم علاقات الأفراد بمجتمعهم، وأداة لتحقيق النظام والقضاء على الفوضى واحترام حقوق وحريات الآخرين، كما يشكل أداة رئيسة لتعديل الانحرافات والحالات غير السوية في المنظمات الاجتماعية، وضمان فعاليتها في أداء وظائفها. (حسام الدين محمود، ٢٠١٨، ٧- ٨)

ويسهم الضبط الاجتماعي في مساعدة الطلاب والجماعات والمجتمعات وتقوية استعدادهم وقدارتهم لإدارة الأدوار الاجتماعية وإيجاد أوضاع اجتماعية مثقفة لهذا الهدف، وكذلك تهتم

بالتفاعلات بين الناس كأفراد، والمجتمع يؤثر على قدراتهم من حيث تحقيق طموحاتهم وقدراتهم على أداء الواجبات الاجتماعية، على اعتبار أن مشكلة إدمان الشباب عامة والطلاب خاصة للإنترنت مشكلة اجتماعية في المقام الأول، كما أن ذلك النوع من الإدمان يؤثر على العلاقات الاجتماعية وعلى الأسرة وعلى الطلاب؛ وذلك بما يصيبهم من الانطواء الناتج عند إدمان الإنترنت. (إبراهيم جابر، ٢٠١٦، ٤٣)

ويشمل الضبط الاجتماعي التحكم والسيطرة، ويتضمن الجوانب التعليمية، والإرشاد والتوجيه، ويتضمن أيضاً الأساليب التي تساعد على امتثال الناس وتكيفهم مع قواعد وأنماط السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، كما أن الضبط الاجتماعي يشير إلى مجموعة القيم والمعايير التي من خلالها يمكن تصفية التوترات والصرعات التي تنشأ بين الأفراد، وتحقيق التماسك بين الجماعات وتسهيل التواصل بينها. (طلعت عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٤٧)

وإذا كان الضبط الاجتماعي يرتبط بنظام المجتمع وما به من قوانين وتقاليد وقيم، ويستخدم أساليب متنوعة، بغية الحفاظ على كيان هذا المجتمع ومؤسساته، فإن هذه الأساليب تتباين من مجتمع إلى آخر، ومن ثم فهي قابلة للتغير والتبدل حسب طبيعة هذا المجتمع وما يحدث فيه من تغيرات مختلفة. ومن ثم يتضح مما سبق أهمية الضبط الاجتماعي في المجتمع بمؤسساته وهيئاته كافة ضمن معايير وقيم وقواعد وقوانين مهمة لضبط سلوك الطلاب وضمان توافقهم مع نظام المجتمع.

وتبرز الحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي على مستوى التنشئة الأسرية، من جراء ما تعانيه الأسرة والمجتمع من اكتساب السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، والتي قد ترجع إلى فشل الوالدين في تقديم رعاية والدية مناسبة، قد تفتقر الضبط أو الوصول إلى ضبط داخلي قبل الضبط الخارجي، إذ تكمن هنا حاجة الأسرة في اختيار وتحديد أساليب مناسبة، تعمل من خلالها على الوصول لأهدافها؛ فإذا كانت التنشئة الأسرية مبنية على المرجعية الخاصة بالمجتمع، من عرف وثقافة وقيم، فإنها ستحقق غاية الضبط الاجتماعي كونها تمثل أساليب الضبط الاجتماعي. (آمال كزيز، ٢٠١٦، ٥٤)

أما بالنسبة للحاجة المجتمعية للضبط الاجتماعي فتتمثل في حياة الناس على شكل جماعات (أسر– أحزاب– طلاب) إذ يكونون بأمس الحاجة إلى ضوابط تحكمهم من أجل عدم انتشار الفوضى في أوساط المجتمع، كبناء كلي تتحكم فيه مجموعة من القوانين، ومن خلال أساليب

الضبط الأسري يتحقق الضبط الاجتماعي؛ فالقيم، والعرف والدين تنعكس على بناء العلاقات الاجتماعية المبنية على تلك القوانين وغيرها، والمجتمع في حاجة إلى آليات ضبط رسمية، أو غير رسمية تعمل على تحقيق الضبط والعدالة الاجتماعية بين أفراده. (آمال كزيز، ٢٠١٦، ٥٤)

أهداف الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة:

للضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة مجموعة من الأهداف الرئيسة التي يعمل على تحقيقها داخل إطار الجامعة وما يشمله من أفراد بهدف تحقيق مجموعة من المتطلبات الاجتماعية، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

أ- أهداف أمنية: وذلك خلال اتباع أساليب السيطرة الاجتماعية العرفية والقانونية، وإشاعة جو من الأمن والأمان والتاكيد على تبني العلاقات الطيبة بين أفراد المجتمع، والتي تحفظ كيان الأسرة والمجتمع من التصدع وتدعم استتباب الأمن فيه، وتشيع جواً من الحب والالتزام بين أفراده. (جبارة عطية،١٩٩٢، ٢٣١) (آمال كزيز،٢٠١٦، ٥٥)

ب- أهداف تنظيمية: وتسعى إلى تبصير الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع، بما يحقق انضباطهم الفردي والجمعي (جبارة عطية، ١٩٩٢، ٢٣٢)، واحترام الحق العام والخاص، ودعم وتعزيز النظام الاجتماعي وتحقيق الضمان والأمان لكافة أفراد المجتمع.

ج- أهداف تربوية: وتتمثل فى دمج المعايير الاجتماعية لدى الأفراد وإكسابهم قيماً خلقية صالحة تقيهم من الوقوع في الانحرافات والمشكلات الاجتماعية (جبارة عطية، ١٩٩٢، ٢٢٩)، وفي رقي سلوكهم الاجتماعي بما ينسجم مع القرارات التي تسود المجتمع بهدف تحقيق الالتزام والانضباط لديهم. (آمال كزيز، ٢٠١٦، ٥٥)

د- أهداف ثقافية: وتكمن في تدعيم المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع لدى الأفراد، والمحافظة عليها من الانحرافات، وذلك على نحو مستمر؛ بما يرسخها في أذهان أعضاء المجتمع بحيث ينشئون عليها أبناءهم جيلاً بعد جيل (جبارة عطية، ١٩٩٢، ٢٣٠)، ويحقق امتثالهم لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، لكي يشعروا بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك، فيحافظوا على تضامنهم الاجتماعي من أجل دوام بقاء هذه الجماعة ومتانتها. (آمال كزيز، ٢٠١٦، ٥٥)

هـ- أهداف نفسية: وتتمثل في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، بما يضبط سلوكهم، ويقيهم من الاضطراب والقلق. (جبارة عطية، ١٩٩٢، ٢٣٢).

أنواع الضبط الاجتماعي:

يمكن التفريق بين أنواع الضبط الاجتماعي التي يخضع لها الفرد في المجتمع وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع كما يأتي:

١. **النوع الأول: الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي:** والضبط الاجتماعي الرسمي هو ضبط الرقابة الاجتماعية الرسمية التي قد تتمثل في السلطة القضائية والحكومية الإلكترونية التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وهذا النوع من الضبط والرقابة يعتبر ضرورة حيوية لأي مجتمع؛ حيث يشكل ذلك النوع من إحساس الفرد بأن هناك شيئاً ما من الرقابة عليه، كي لا يتجاوز حدوده، وهنا يكون دور الحكومة الإلكترونية كي لا يستطيع الفرد الخروج على النظام والقوانين.

أما **الضبط الاجتماعي غير الرسمي** فهو لا ينفذ عن طريق الأجهزة الرسمية، وإنما يتحقق عن طريق مجموعة من الضوابط المتعارف عليها في كل مجتمع، كالضوابط الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية والقيم والعرف والرأي العام والتربية غير الرسمية، فالضبط الاجتماعي يتم ضمن المعايير المحددة التي تعمل بدورها على إيجاد علاقات منظمة في الحياة الاجتماعية لتحقيق الاستقرار والطمأنينة. (إبراهيم جابر، ٢٠١٦، ٤٥- ٤٦)

٢. **الضبط الاجتماعي الخارجي والداخلي: أما الضبط الاجتماعي الخارجي** فيتمثل في القوانين والتشريعات التي يضعها المجتمع، وتتولى جهاته الرسمية مهمة تطبيقها، ويتعرض من يخالفها لعقاب هذا المجتمع، وأهم المؤسسات التي تستخدم هذه الضوابط الحكومة والضمان الاجتماعي.

أما **الضبط الاجتماعي الداخلي** فيتمثل في ضمير الفرد الذي تغرسه التنشئة الأسرية حينما يقبل معايير الجماعة التي ينتمي إليها وتصبح جزءاً من هويته الذاتية ويتصرف حسبها ويلتزم بها. (حسام الدين محمود، ٢٠١٨، ١٠- ١١) ويملك هذا الضمير قوة أكبر من أي قوة خارجية عن النفس، ويتضح في كل أشكال الضبط الاجتماعي مما تعمل على ضبط السلوك المنحرف في المجتمع، وأي خلل في هذه الضوابط ينتج عنه زيادة في أعداد المنحرفين والمدمنين؛ فأي مدمن لا يحترم قوانين الضمير الإنساني. (إبراهيم جابر، ٢٠١٦، ٤٧)

٣. **الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي: أما الضبط الاجتماعي الإيجابي** فيعتمد على دافعية الفرد الإيجابية نحو الامتثال لقوانين المجتمع وقيمه وتقاليده ومسايرتها، كما يتمثل في المدح والثناء والرضا الجمعي والتقدير المادي وكل ذلك مما يشجع الأفراد على الالتزام.

والضبط الاجتماعي السلبي فيكمن فيما تتخذه الجماعة من أساليب سلبية كالإلزام والنواهي والتهديدات والعقوبات الجزائية والتي تحض الفرد على عدم مخالفة نظم المجتمع وقيمه وتقاليده. (حسام الدين محمود، ٢٠١٨، ١١- ١٢)

التحديات التي تواجه الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة:

يواجه الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة العديد من التحديات، ومن هذه التحديات ما يأتي:

١- الرواسب الحضارية والجهل بمبادئ التنشئة السليمة:

حيث تفتقر كثير من الأسر، لاسيما ذوو المستويات المتوسطة والمتدنية، إلى الإلمام الكافي بتقنيات وفنيات التنشئة السليمة، مما يعيقها عن تحقيق أهدافها على نحو فعال وصحيح. كما يتضح أثر الأمية وتدني المستوى التعليمي على الضبط الاجتماعي في قصور إعدادها للمرأة لممارسة دورها التربوي بكفاءة واقتدار، وقلة وعيها بأهمية هذا الدور وخطورة نتائجه على المجتمع، ناهيك عن انشغالها بممارسات ثانوية تعطل وظيفتها الأساسية كأم.

٢- العولمة وآثارها:

تغلغلت آثار العولمة وقيمها إلى سوق العمل الدولي، وذلك من خلال انتشار القيم التي تقوم على الفردية، والتنافس، والمنافسة والنجاح الفردي، والسعي لتحقيق الذات بأي وسيلة، وهي قيم متعارضة في مجملها مع ما تقوم عليها مبادئ المجتمعات الإسلامية من قيم، وسعياً لمجاراة هذه القيم كمتطلب لبقاء المدرسة وتكيفها مع تلك الظروف المستجدة التي يتطلبها سوق العمل تم وضع مثل هذه القيم ضمن أساسيات برامجها التعليمية مما أثر على عملية الضبط الاجتماعي.

٣- ضعف دور المسجد:

حقيقة إن المسجد مثَّل إحدى أهم الدعائم التي قام عليها بناء المجتمع وتكوين الأفراد وضبطهم روحياً وأخلاقياً واجتماعياً، وذلك بما يسهم به في غرس القيم والمعايير التي تعمل على تحقيق ما يعرف بالضبط الذاتي، إلا أن هناك العديد من المؤسسات التربوية ومؤسسات الشؤون الاجتماعية والقضائية والأمنية التي شاركته هذا الدور، مما أثر على تراجع دوره واقتصاره على الصلاة والعبادة والوعظ والإرشاد، وقد لعب الإشراف الحكومي على المساجد دوراً أساسيا في تراجع هذا الدور في المجتمع، ووضع قيوداً على المساجد، بتحديده أوقات فتحها للناس وأدائهم للشعائر الدينية، وكل ذلك أثر على ضبط الأفراد بمختلف أعمارهم وأجناسهم.

٤- تطور وانتشار وسائل الإعلام الحديثة:

أثرت وسائل الإعلام، على اختلاف أشكالها وأنواعها، تأثيرا كبيراً على اتجاهات الشباب وقيمهم ومعايير ضبطهم، وفي تنمية خيالهم وأحاسيسهم واتجاهاتهم ومواقفهم، ويتضح هذا التأثير في تقليد أبناء المجتمع لما يرون من لباس وسلوك وتعامل وسلوكيات العنف والانحراف، وغيرها من العلاقات غير المناسبة لديننا ومجتمعنا.

٥- الشارع وجماعة الرفاق:

وتؤدي جماعة الرفاق دوراً بارزاً في حياة الشباب؛ لما لها من تأثير كبير في تشكيل شخصيتهم، والتأتير على أفكارهم. (نجية مامش، ٢٠١٩، ٨- ١٠)

٦- التحدي الفكري والثقافي:

حيث يتأثر الشباب بالتحفيز أكثرَ من تأثُّرهم بعملية الإقناع، فينساقون مع عملية التحفيز هذه بطريقة اتباعية محضة، وإن لم يصاحبْها اقتناع تام فإن كان يمتلك وعياً وحصانةً وقوَّةً، فسيغدو مؤثراً في الآخرين من حوله، وإلاّ فسيتأثَّر بهم، ليُصاغ فكره وسلوكه، كما يشاءون.

٧- التحدي الأخلاقي والسلوكي:

وذلك من خلال آثار العولمة الثقافية والثورة المعلوماتية وانعكاسهما على سلوك الشباب وتفاعلهم مع مجتمعاتهم.

٨- تحدي الفقر والحاجة:

فافتقاد الشباب للحاجات المادية والمعنوية يشعرهم بالنقص والعوز ويؤثر على تفاعلهم مع أعضاء المجتمع، وعلى جوانب الضبط الاجتماعي لديهم. (أسيل أرزوقي، ٢٠٢٠)

يتضح مما سبق أن هناك تحديات عديدة تواجه الضبط الاجتماعي لطلاب الجامعة، منها أمية كثير من الأسر بفنيات التنشئة السليمة، وانتشار قيم سلبية نتجت عن العولمة، وانتشار وسائل الإعلام وتأثيرها على اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وضعف دور المسجد، والأثر السلبي لجماعة الرفاق، بالإضافة إلى التحدي الفكري والثقافي، وتحدي الفقر والحاجة.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية وتفسير النتائج

تناولت الدراسة في المحور الأول الإرشاد التربوي، من حيث مفهومة وأهميته، وأهدافه، ومجالات استخدامه، ودوره في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وكذلك الضبط الاجتماعي، من حيث مفهومه وأهميته، وأهدافه، وأنواعه، والتحديات التي تواجهه. وجاءت الدراسة الميدانية بهدف التعرف على واقع دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، ومعوقات هذا الدور.

وتناول الباحثان في هذا المحور ما يلي:-

أولاً: أداة الدراسة وإجراءات تقنينها:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تصميمها وفقاً للمراحل التالية:

(أ) مرحلة إعداد أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، والإطار النظري للبحث، والاستفادة منه في تحديد أبعاد الاستبانة، تم صياغة العبارات الخاصة بكل محور من محاورها وذلك كما يأتي:

- **المحور الأول** : دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- **المحور الثاني:** معوقات الإرشاد التربوي لتحقيق الضبط الاجتماعي، ويندرج تحت هذا المحور بعدان هما:
  - **البعد الاول:** معوقات خاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.
  - **البعد الثاني:** معوقات خاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية.

وقد روعي عند صياغة عبارات محاور وأبعاد الاستبانة الموضوعية والبساطة والوضوح ومناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله.

(ب) مرحلة تقنين أداة الدراسة:

١)حساب صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق محتوى الاستبانة، استخدم الباحثان صدق المحكمين؛ حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام كلية التربية جامعة أسيوط، وكلية الطفولة المبكرة بجميع أقسامها؛ وذلك لتعرف آرائهم فيما تضمنته الاستبانة من محاور وأبعاد وعبارات، وبناء على هذه الآراء تم تعديل الاستبانة حتى أخذت الصورة النهائية التي تم تطبيقها على عينة البحث.

٢)حساب ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، قام الباحثان باستخدام طريقه الاحتمال المتوالي Mode probability لحساب معامل الثبات؛ حيث تم التعامل مع العينة كلها والبالغ عددها (٤٢٩) أربعمائة وتسعة وعشرين طالباً– وذلك بحساب ثبات كل عبارة من عبارات الاستبانة كما يلي (فؤاد البهي، ٢٠٠٨، ٦٥٠).

١. حساب ثبات كل عبارة من عبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية:

ث = ($\frac{\text{ن}}{\text{ن}-1}$) (ل – $\frac{1}{\text{ن}}$) ، حيث: ل هو الاحتمال المنوالي وهو = $\frac{\text{أكبر تكرار}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

ث: ثبات المفردة، ن: عدد احتمالات الإجابة، ل: نسبة أكبر تكرار لاحتمال الإجابة إلى مجموع التكرارات.

٢. حساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة من خلال الوسيط لمعاملات العبارات المكون لها.

٣. حساب ثبات الاستبانة ككل من خلال الوسيط لمعاملات ثبات المحاور التي تتكون منها الاستبانة.

ويوضح الجدول (١) معاملات ثبات الاستبانة ككل، حيث (ن) = ٤٢٩

جدول (١)

معاملات ثبات عبارات وأبعاد ومحاور الاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني			
		البعد الأول		البعد الثاني	
ع	ث	ع	ث	ع	ث
١	٠.٦٣	١	٠.٣٧	١	٠.٥٨
٢	٠.٤٨	٢	٠.٤٣	٢	٠.٥١
٣	٠.٥٥	٣	٠.٤٢	٣	٠.٤١
٤	٠.٤١	٤	٠.٣٨	٤	٠.٤٢
٥	٠.٤٩	٥	٠.٤٩	٥	٠.٤٣
٦	٠.٤٨	٦	٠.٤٣	٦	٠.٤٥
٧	٠.٥٧	٧	٠.٤٨	٧	٠.٤٩
٨	٠.٦٢	٨	٠.٤٩	٨	٠.٤٥
٩	٠.٤٤	٩	٠.٤٤	٩	٠.٤٢
١٠	٠.٤٢	١٠	٠.٤٢	١٠	٠.٤٥
١١	٠.٤١	١١	٠.٤٥	١١	٠.٤٥
١٢	٠.٤٦	١٢	٠.٤٦	١٢	٠.٤٣
١٣	٠.٤٥	١٣	٠.٤٤	١٣	٠.٥١
١٤	٠.٥١	١٤	٠.٤٥	١٤	٠.٤٦
١٥	٠.٤٩	١٥	٠.٤٨	١٥	٠.٤٤
١٦	٠.٤٢	١٦	٠.٤١	١٦	٠.٤٩
١٧	٠.٤١	١٧	٠.٥٨	١٧	٠.٤٦
١٨	٠.٤٦	١٨	٠.٤٦	١٨	٠.٤٩
١٩	٠.٤٥	١٩	٠.٤٣	١٩	٠.٤٦
٢٠	٠.٤٥	٢٠	٠.٤٥	إجمالي	٠.٤٦
٢١	٠.٤٠	٢١	٠.٥١		
٢٢	٠.٤٢	٢٢	٠.٤٤		
٢٣	٠.٤٣	٢٣	٠.٤٥		
٢٤	٠.٤٨	٢٤	٠.٤٦		

المحور الأول		المحور الثاني			
		البعد الأول		البعد الثاني	
ع	ث	ع	ث	ع	ث
٢٥	٠.٤٢	إجمالي	٤٣.٠		
٢٦	٠.٣٧				
٢٧	٠.٤٥				
٢٨	٠.٣٧				
٢٩	٠.٤١				
إجمالي	٠.٤٥				
معامل ثبات الاستبانة ككل=		٠.٤٥			

يتضح من الجدول السابق (١) أن: معامل ثبات الاستبانة عند (ن = ٤٢٧) يساوي (٠.٢٤٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ويساوي (٠.٣٤٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) (فؤاد البهي، ٢٠٠٨، ٦٥٠) وحيث إن ثبات الاستبانة كلها يساوي (٠.٤٥)، لذا تعد درجة مناسبة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد عينة البحث ويمكن التعويل على نتائجها. وهكذا بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، أصبحت جاهزة للتطبيق على أفراد العينة في صورتها النهائية.

ثانياً: مجتمع الدراسة واختيار عينتها الميدانية:

يطبق الإرشاد التربوي في كليات جامعة أسيوط سواء في الكليات العملية، أم الكليات النظرية والنوعية. وقد تم اختيار عينة من الكليات العملية وتمثلت في كليتي الهندسة والعلوم، وعينة من الكليات النوعية تمثلت في كلية التربية، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من طلاب هذه الكليات سواء العملية (كلية الهندسة، وكلية العلوم) أم النوعية (كلية التربية)، وتم توزيع الاستبانات على طلاب هذه الكليات على نحو عشوائي خلال محاضراتهم وجمعها منهم وتحليل الصالح منها، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة كما يأتي:

جدول (٢)

خصائص عينة الدراسة

م	الكلية	ع المجتمع	العينة	% من المجتمع	% من الإجمالي
١	الهندسة	٥٧٩	٨١	١٤	٣.٢
٢	العلوم	٥٢٩	٧٧	١٥	٣.٠
٣	التربية	١٤٢٥	٢٧١	١٩	١٠.٧
	إجمالي	٢٥٣٣	٤٢٩	١٧	١٦.٩

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة العينة للمجتمع الكلي بلغت (١٦.٩%) وتراوحت هذه النسبة بين (١٠.٧%) كحد أقصى لعينة كلية التربية، وبين (٣%) كحد أدنى لعينة كلية العلوم، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة المأخوذة منه.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الكليات المذكورة، قام الباحثان بتحليل النتائج وتفسيرها طبقا للأساليب الإحصائية التالية:

١- استخدام الدرجات الوزنية الآتية: (ثلاث درجات للاختيار نعم، درجتان للاختيار إلى حد ما، درجة واحدة للاختيار لا).

٢- للتعرف على الأوزان النسبية لفئات العينة قام الباحثان بتطبيق المعادلة الآتية على كل عبارة من عبارات الاستبانة ثم على كل محور بعد ذلك (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ٤٣٠): ق = $\frac{ك١ \times ٣ + ك ٢ \times ٢ + ك٣ \times ١}{٣ ن}$

حيث: ق الوزن النسبي للعبارات، ك١ ، ك٢ ، ك٣ تكرارات الاستجابات

ن = عدد أفراد العينة الكلية = ٤٢٩ (نعم، إلى حد ما، لا) على الترتيب

وتكون قيمة ز دالة عند: (٠.٠٠١) إذا كانت ز ≥ ٣.٢٩ ،

(٠.٠١) إذا كانت ٢.٥٩ ≤ ز ≤ ٣.٣٠، (٠.٠٥) إذا كانت ١.٩٦≤ ز ≤ ٢.٥٨.

٣- تعيين حدي الثقة بالنسبة لمتوسط شدة الاستجابة عند درجة ثقة (٠.٩٥) وذلك من قانون: (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ٤٢٠)

٤- حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة= نسبة متوسط شدة الاستجابة + ١.٩٦ × الخطأ المعياري (خ. م).

وحدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة = ٠.٦٧ ± ١.٩٦ × خ. م

وتحسب نسبة متوسط شدة الاستجابة كما يلي:

$$\text{نسبة متوسط شدة الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$$

$$\text{نسبة متوسط شدة الاستجابة أ} = \frac{1-3}{3} = ٠.٦٧$$

- ويحسب الخطأ المعياري لمتوسط درجة الاستجابة من العلاقة: (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ٢١٠)

$$\text{الخطأ المعيارى (خ. م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث: أ = نسبة متوسط شدة الموافقة = ٠.٦٧

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة = ١ – أ = ٠.٣٣

ن = عدد أفراد العينة = ٤٢٩

حدود الثقة: الحد الأعلى٠.٧٤(إيجابي التحقق) ما بينهما متوسط التحقق

الحد الأدنى ٠.٦٤ وما دونه (سلبي التحقق)

ويوضح الجدول (٣) حدود الثقة لفئتي العينة وكذلك للعينة الكلية للدراسة، وذلك كما يأتي:

جدول (٣)

حدود الثقة لعينة الدراسة

العينة	الحد الأعلى	الحد الأدنى
الكليات العملية: ن= ١٥٨	٠.٧٤	٠.٦٠
الكليات النوعية: ن= ٢٧١	٠.٧٣	٠.٦١
العينة الكليـــة: ن= ٤٢٩	٠.٧١	٠.٦٣

يتضح من الجدول (٣) أن حدود الثقة للعينة الكلية بلغ (٠.٧١) كحد أقصى، وهو إيجابي التحقق، و(٠.٦٣) كحد أدنى، وهو سلبي التحقق، وما بينهما وهو الحد الثالث يعد متوسط التحقق.

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يوضح الجدول (٤) استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة كما يأتي:

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول محوري الاستبانة

المحور/البعد		الكليات العملية ن١=١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن=٤٢٩		قيمة ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
المحور الأول		٠.٧٣	٣	٠.٧٦	٢	٠.٧٥	٣	-٠.٩٩
المحور الثاني	البعد الأول	٠.٧٧	٢	٠.٧٥	٣	٠.٧٦	٢	٠.٦١
	البعد الثاني	٠.٧٨	١	٠.٧٧	١	٠.٧٧	١	٠.٥٣
الاستبانة ككل		٠.٧٨		٠.٧٦		٠.٧٦		٠.٨٥

يتضح من الجدول (٤) أن الوزن النسبي لمحاور الاستبانة كلها بلغ (٠.٧٦) والذي تراوح بين (٠.٧٨) كحد أقصى للكليات العملية، وبين (٠.٧٦) كحد أدنى للكليات النوعية، وذلك بدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة، مما يدل على تحقيق الإرشاد التربوي للضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط وذلك بدرجة عالية لدى فئتي العينة. ويتفق ذلك مع دراسة (Salgong et. Al., 2016) التي أسفرت عن أن توجيه الطلاب وإرشادهم قد حسَّن من انضباطهم وأدائهم الأكاديمي.

ويمكن توضيح استجابات أفراد العينة حول محاور وأبعاد الاستبانة تفصيلاً كما يأتي:

أولاً: نتائج المحور الأول: دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط:

جدول (٥)

وجهة نظر أفراد العينة حول أبعاد المحور الأول

م	العبارة يتمثل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال:	الكليات العملية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	مساعدة الطلاب الجدد في التعرف على لوائح الجامعة وتعليماتها.	٠.٧٦	٦	٠.٨٥	١	٠.٨٢	١	-٤.٥٥
٢	توجيه الطلاب لسبل التوافق مع الأعراف الجامعية.	٠.٧٦	٦	٠.٧٨	٦	٠.٧٧	٥	-١.١٦

م	العبارة يتمثل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال:	الكليات العملية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	مساعدة الطلاب الجدد في التعرف على لوائح الجامعة وتعليماتها.	٠.٧٦	٦	٠.٨٥	١	٠.٨٢	١	٤.٥٥-
٣	توجيه سلوك الطلاب بما يتناسب مع قيم المجتمع وعاداته.	٠.٦٨	٢٥	٠.٨٠	٤	٠.٧٥	١٣	٥.٦٢-
٤	ترقية معارف الطلاب لتتناسب مع متغيرات العصر.	٠.٥٩	٢٩	٠.٧٤	١٨	٠.٦٨	٢٩	٦.٢٥-
٥	تحسين مهارات الطلاب المعرفية والعملية.	٠.٧٥	١٠	٠.٧٧	٩	٠.٧٦	٨	٠.٩٨-
٦	تصحيح بعض الأفكار الخاطئة عن المؤسسة الجامعية.	٠.٧٥	١٠	٠.٧٧	٩	٠.٧٦	٨	١.١٣-
٧	توضيح مخاطر الخروج عن لوائح وقوانين الجامعة.	٠.٧٨	١	٠.٨٣	٢	٠.٨١	٢	٢.٤٢-
٨	الالتزام بمبادئ الشرائع السماوية التي يؤكدها المجتمع.	٠.٧٧	٣	٠.٨٣	٢	٠.٨١	٢	٣.٢٧-
٩	تنظيم التعاملات بين الطلاب بعضهم البعض.	٠.٧٦	٦	٠.٧٦	١٥	٠.٧٦	٨	٠.٣٩-
١٠	تهذيب مشاعر الطلاب وسلوكياتهم.	٠.٧٢	١٨	٠.٧٥	١٦	٧٤.٠	١٧	١.٣٣-
١١	زيادة شعور الطلاب بأهمية العمل في نهضة المجتمع.	٠.٧٣	١٣	٠.٧٣	٢١	٠.٧٣	١٩	٠.١-
١٢	إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو العمل.	٠.٧٣	١٣	٠.٧٧	٩	٠.٧٥	١٣	١.٨٣-
١٣	إكساب الطلاب روح المبادرة والعمل بروح الفريق.	٠.٦٨	٢٥	٠.٧٨	٦	٠.٧٤	١٧	٤.٣٦-
١٤	إكساب الطلاب القدرة على ضبط	٠.٧٦	٦	٠.٧٩	٥	٠.٧٨	٤	١.٦١-

م	العبارة يتمثل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال:	الكليات العملية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	مساعدة الطلاب الجدد في التعرف على لوائح الجامعة وتعليماتها.	٠.٧٦	٦	٠.٨٥	١	٠.٨٢	١	-٤.٥٥
	الذات.							
١٥	تعليم الطلاب احترام الرأي الآخر والاستماع إليه.	٠.٧٢	١٨	٠.٧٨	٦	٠.٧٦	٨	-٢.٩٦
١٦	الإسهام في تخفيف مخاوف الطلاب وقلقهم.	٠.٧٢	١٨	٠.٧١	٢٧	٠.٧١	٢٤	٠.٠٨
١٧	تحقيق الأمن النفسي للطلاب.	٠.٧٣	١٣	٠.٧٢	٢٥	٧٢.٠	٢٢	٠.٥٦
١٨	إكساب الطلاب قيم الحوار البناء.	٠.٧٧	٣	٠.٧٧	٩	٠.٧٧	٥	-٠.٢٧
١٩	التأكيد على قيم التعاون والمحبة والتسامح للطلاب.	٠.٧٣	١٣	٠.٧٧	٩	٠.٧٥	١٣	-١.٨٨
٢٠	تغيير السلوكيات السلبية للطلاب وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية.	٠.٧٣	١٣	٠.٧٣	٢١	٠.٧٣	١٩	٠.٠٢
٢١	توضيح بعض مخاطر وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي.	٠.٦٨	٢٥	٠.٧٣	٢١	٠.٧١	٢٤	-٢.٢٣
٢٢	تحقيق الاتزان والاستقرار الاجتماعي للطلاب داخل المجتمع.	٠.٧٠	٢٤	٠.٧٤	١٨	٠.٧٢	٢٢	-١.٦٧
٢٣	تحقيق التكيف والتوافق للطلاب مع البيئة الجامعية.	٠.٧٤	١٢	٠.٧٥	١٦	٠.٧٥	١٣	-٠.٤٦
٢٤	تكوين علاقات اجتماعية طيبة للطلاب مع زملائهم.	٠.٧٧	٣	٠.٧٧	٩	٠.٧٧	٥	-٠.٢٣
٢٥	تكوين الأسر الطلابية والأنشطة الجامعية.	٠.٧٨	١	٠.٧٤	١٨	٠.٧٦	٨	١.٩١

م	العبارة يتمثل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال:	الكليات العملية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	مساعدة الطلاب الجدد في التعرف على لوائح الجامعة وتعليماتها.	٠.٧٦	٦	٠.٨٥	١	٠.٨٢	١	-٤.٥٥
٢٦	تأكيد العلاقة الأبوية بين الطلاب وأساتذتهم.	٠.٦٨	٢٥	٠.٧٠	٢٨	٠.٦٩	٢٨	-٠.٩٢
٢٧	زيادة فاعلية إدارة رعاية الشباب في العناية بالطلاب.	٠.٧١	٢٢	٠.٧٢	٢٥	٠.٧١	٢٤	-٠.٣٩
٢٨	عقد الندوات وورش العمل لتأكيد علاقة الطلاب بمجتمعهم.	٠.٧١	٢٢	٠.٧٠	٢٨	٠.٧١	٢٤	٠.٠٨
٢٩	إثارة الدوافع الإيجابية للطلاب نحو التعلم والتحصيل.	٠.٧٢	١٨	٠.٧٣	٢١	٠.٧٣	١٩	-٠.٥٤
	إجمالـــــــــي	٠.٧٣		٠.٧٦		٠.٧٥		-٠.٩٩

يتضح من الجدول السابق (٥) أن المحور الأول وهو: "دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي" تحقق بوزن نسبي إجمالي كبير بلغ (٠.٧٥) بالنسبة للعينة ككل، وتراوح هذا الوزن بين (٠.٧٦) كحد أقصى للكليات النوعية، وهو نسبة تحقق عالية، وبين (٠.٧٣) كحد أدنى للكليات العملية وهو نسبة تحقق متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. ويوضح ذلك أهمية دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي. ويتفق هذا مع دراسة (منصور بن نايف، ٢٠١٤، ١٦٣) والتي أكدت على أهمية استخدام الأساليب الحديثة للإرشاد الأكاديمي بالنسبة للطالب الجامعي، وأن الطلاب يأملون أن ينال هذا الموضوع الأهمية التي يستحقها، وهذا يعطي مؤشراً لأهمية تقديم الإرشاد الإكاديمي من خلال التقنيات الإلكترونية الحديثة كالسبورات الذكية والشاشات الإلكترونية والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل الإلكترونية لكونها تتناسب مع اهتمامات الشباب في هذا العصر.

وتراوحت الأوزان النسبي لعبارات هذا المحور بين (٠.٨٢) كحد أقصى للعبارة الأولى والتي احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة كلها، وبنسبة تحقق عالية، وبين (٠.٦٨) كحد

أدنى للعبارة الرابعة والتي جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة تحقق متوسطة، وبفارق دال إحصائياً بين الفئتين لصالح الكليات النوعية وعند مستوى (٠.٠٠١) في كلتا العبارتين، وهذا يدل على تدعيم الإرشاد التربوي للضبط الاجتماعي بالكليات النوعية بصورة أكبر وأكثر فاعلية عن الكليات العملية. ويتفق ذلك مع دراسة (عبدالله بن محمد، ٢٠١٥، ٦١٨) والتي أكدت أن كثيراً من المشكلات التعليمية والنظامية التي يقع فيها الطلاب سببها ضعف معرفتهم باللوائح والأنظمة الجامعية التي تخصهم، وحاجتهم لمعرفة تلك الأنظمة واللوائح التعليمية.

وفي المرتبة الثانية من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارتان (٧، ٨) وبنسبة تحقق عالية في كلتيهما، وبفارق دال إحصائياً بين الفئتين لصالح أعضاء الكليات النوعية عند مستوى (٠.٠٥) في الأولى منهما وعند مستوى (٠.٠١) في الثانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان درويش، ٢٠١٧، ٢٥٣) التي أشارت إلى أهمية الإرشاد التربوي في تحقيق التكيف مع البيئة الجامعية وأهمية إلقاء محاضرات وعقد لقاءات تعريفية عن طبيعته النظام الجامعي وأهم التعليمات التي يجب الالتزام بها، ودور اللجان الإرشادية الموجودة داخل الكلية في ذلك، فضلا عن التعريف بطبيعة عمل هذه اللجان والمرشد المختص في القسم. كما تتفق مع دراسة (آلاء تيسير؛ نذير سيحان، ٢٠١٨) والتي أكدت على أهمية ترسيخ مفهوم الضبط الاجتماعي لدى الطلاب بشكل أدق وأشمل، وعقد دورات تربوية متخصصة في هذا المجال.

وفي المرتبة الرابعة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارة (١٤) وبنسبة تحقق عالية وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. وتوضح هذه العبارة مدى أهمية الإرشاد التربوي لإكساب الطلاب القدرة على ضبط الذات خلال تفاعلهم مع متغيرات البيئة الجامعية المحيطة بهم.

وفي المرتبة الخامسة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارات (٢، ١٨، ٢٤) وبنسبة تحقق عالية في جميعها، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. وتؤكد هذه العبارات كلها على أهمية التواصل بين الطلاب وإكسابهم قيم الحوار البناء والتأكيد على التعاون والمحبة بينهم. وهذا يتفق مع دراسة (غازي جمال، ٢٠١٣، ٣٣٠) والتي أكدت أهمية الإرشاد التربوي في تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الزملاء داخل الجلسات الإرشادية والتوصل إلى آراء

مقننة حول بعض الموضوعات مما يساهم في تعزيز التفاعل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الزملاء من أجل التوصل إلى حلول لمشكلاتهم.

وفي المرتبة الثامنة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارات (٥، ٦، ٩، ٢٥، ١٥) وبنسبة تحقق عالية في جميعها، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين فيها إلا في العبارة الأخيرة (١٥) فقد كان الفارق عند مستوى (٠.٠١) لصالح أعضاء الكليات النوعية. وتشير هذه العبارات إلى أهمية الأنشطة الطلابية داخل الجامعة ودور الإرشاد التربوي في توعية الطلاب بأهميتها، وهذا يتفق مع دراسة (طارق محرم، ٢٠١٥ ، ٢٨٠) والتي تؤكد على أهمية الإرشاد التربوي في مساعدة الطلاب على ممارسة الأنشطة وإنشاء مكتب بوحدة الإرشاد الأكاديمي يتم تحديد أيام تواجد المرشد التربوي فيه، وتنظيم ورش العمل المختلفة لمناقشة مشكلات الطلاب.

وفي المرتبة الثالثة عشرة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارات (٣، ١٢، ١٩، ٢٣) وبنسبة تحقق عالية في جميعها، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين فيها، إلا في الأولى منها فقد كان الفارق دالاً عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح أعضاء الكليات النوعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شوقي حمد، ٢٠١٣، ١٢٠)، والتي تؤكد على أهمية عقد لقاءات دورية مع الطلاب لتعريفهم بالأنظمة المستخدمة في تقديم خدمات إرشاد لهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة؛ لتحقيق التكيف والتوافق بينهم وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع زملائهم.

وفي المرتبة السابعة عشرة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارتان (١٠، ١٣) وبنسبة تحقق عالية في كليهما، وبفارق دال إحصائياً بين الفئتين في العبارة الثانية منهما لصالح أعضاء الكليات النوعية عند مستوى (٠.٠٠١). وهذا يدل على أهمية دور الإرشاد التربوي بالنسبة للطلاب، ويتفق ذلك مع دراسة (منصور بن نايف، ٢٠١٤، ١٦٣) والتي تؤكد على أهمية استخدام أساليب الإرشاد الأكاديمي والتربوي الحديث بالنسبة للطلاب.

وفي المرتبة التاسعة عشرة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارات (١١، ٢٠، ٢٩) وبنسبة تحقق متوسطة في جميعها، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. ويعكس ذلك أهمية الإرشاد في توعية الطلاب بالنظرة الإيجابية واستثارة الدافعية لديهم لزيادة التحصيل ليكونوا مشاركين فعالين في نهضة المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Salgong et. Al.,

2016) التي أشارت نتائجها إلى أن توجيه الطلاب وإرشادهم قد حسن من انضباطهم وأدائهم الأكاديمي، وأن نقص توجيههم وإرشادهم يؤدي إلى عدم انضباطهم في المدارس.

وفي المرتبة الثانية والعشرين من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارتان (١٧، ٢٢) وبنسبة تحقق متوسطة في كلتيهما، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. وتوضح هذه النتيجة دور الإرشاد التربوي في تحقيق الاتزان النفسي لدى الطلاب ومن ثم في استقرار المجتمع وتوازنه. ويؤكد هذه النتيجة ما أسفرت عنه دراسة (Namwenya, 2016) من أن التوجيه والإرشاد يسهمان كثيراً في سلوك الطلاب، ويمكن أن يمنعا وقوع حوادث كثيرة كالإضرابات وغيرها.

وفي المرتبة الرابعة والعشرين من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارات (٢١، ١٦، ٢٧، ٢٨) وبنسبة تحقق متوسطة فيها جميعاً، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين، إلا في الأولى منها كان الفارق دالاً لصالح أعضاء الكليات النوعية عند مستوى (٠.٠١). وتعكس هذه النتيجة دور الإرشاد التربوي في توضيح مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي لتخفيف مخاوفهم وزيادة العناية بهم وتأكيد علاقتهم بالمجتمع ودورهم في النهوض به.

وفي المرتبة الثامنة والعشرين من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارة (٢٦) وبنسبة تحقق متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. وتؤكد هذه النتيجة على دور الإرشاد التربوي في تأكيد العلاقة الأبوية بين الطلاب وأساتذتهم.

وفي المرتبة التاسعة والعشرين والأخيرة من وجهة نظر العينة كلها، جاءت العبارة (٤) وبنسبة تحقق متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين الفئتين. وتؤكد هذه النتيجة دور الإرشاد التربوي في ترقية معارف الطلاب لتتناسب مع متغيرات العصر.

ويوضح الجدول (٦) استجابات أفراد العينة لأبعاد المحور الثاني: معوقات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي، وذلك كما يأتي:-

ثانياً: نتائج المحور الثاني: معوقات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي:

البعد الأول: معوقات خاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس:

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة للبعد الأول: معوقات خاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	الكليات العلمية ن١= ١٥٨		الكليات النظرية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تنوع العادات الاجتماعية لا يساعد الجامعة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب.	٠.٦٩	٢٣	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٨	٢٣	٠.٥٩
٢	تنوع البيئات المختلفة للطلاب يحد من عمل الجامعة في تحقيق الضبط الاجتماعي.	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٩	٢٢	٠.٦٨	٢٣	-١.٠٨
٣	المحاباة في تطبيق لوائح وقوانين الجامعة على الطلاب.	٠.٧٢	٢١	٠.٧١	٢١	٠.٧١	٢٢	٠.٧٦
٤	إعلاء الجوانب التعليمية على التربوية.	٠.٧٧	١٤	٠.٦٩	٢٢	٠.٧٢	٢١	٣.٥١
٥	ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي.	٠.٧٧	١٤	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٥	-٠.٦١
٦	تقديم سبل العقاب على الثواب خلال التعامل مع الطلاب.	٠.٧٤	١٩	٠.٧٤	١٨	٠.٧٤	٢٠	٠.١٧
٧	غموض بعض اللوائح والقوانين لدى الطلاب.	٠.٧٢	٢١	٠.٧٨	٣	٠.٧٦	١٣	-٢.٨٧
٨	قلة عدد المتخصصين في مجالات الإرشاد.	٠.٧٥	١٨	٠.٧٧	٧	٠.٧٦	١٣	-٠.٧٥
٩	قلة وجود مراكز متخصصة للإرشاد التربوي بالجامعة.	٠.٧٩	١٠	٠.٧٦	٩	٠.٧٧	٨	١.٤٨
١٠	محدودية صلاحيات المرشد التربوي.	٠.٧٩	١٠	٠.٧٦	٩	٠.٧٧	٨	١.٥٦
١١	الافتقار إلى جمعيات تضم جهود	٠.٧٦	١٧	٠.٧٦	٩	٠.٧٦	١٣	-٠.٣٩

م	العبارة	الكليات العلمية ن١= ١٥٨		الكليات النظرية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تنوع العادات الاجتماعية لا يساعد الجامعة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب.	٠.٦٩	٢٣	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٨	٢٣	٠.٥٩
	وخبرات المتخصصين في مجال الإرشاد.							
١٢	ضعف الإعداد والتدريب المهني للكوادر العاملة في مجالات الإرشاد التربوي.	٠.٨٠	٧	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٥	١.١١
١٣	ضعف التواصل بين كوادر الإرشاد التربوي وبين إدارة الكلية.	٠.٧٩	١٠	٠.٧٤	١٨	٠.٧٦	١٣	٢.٣٦
١٤	قلة تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد التربوي.	٠.٨٠	٧	٠.٧٦	٩	٠.٧٧	٨	١.٨٩
١٥	قلة المحاضرات المخصصة للإرشاد في البرنامج الأسبوعي.	٠.٨٢	١	٠.٧٦	٩	٠.٧٨	٥	٢.٨١
١٦	ازدياد كم الطلاب بما لا يتناسب مع كيفية الإرشاد.	٠.٨١	٤	٠.٧٥	١٤	٠.٧٧	٨	٣.٠٩
١٧	ازدحام جداول الطلاب بالمحاضرات الأسبوعية.	٠.٨٢	١	٠.٨١	١	٠.٨٢	١	٠.١١
١٨	غموض دور المرشد التربوي بالنسبة للطلاب وأولياء أمورهم.	٠.٨١	٤	٠.٧٧	٧	٠.٧٩	٣	٢.٠٥
١٩	صعوبة تعامل المرشد التربوي مع الطلاب ضعيفي التحصيل.	٠.٨٠	٧	٠.٧٥	١٤	٠.٧٧	٨	٢.٢٧
٢٠	تجاهل رأي المرشد التربوي في صنع القرارات المتعلقة بعمله مع الطلاب.	٠.٨١	٤	٠.٧٨	٣	٠.٧٩	٣	١.٥٦
٢	قلة توفر الإمكانات المادية المناسبة		١	٠.٨٠	٢	٠.٨١	٢	١.١٦

م	العبارة	الكليات العلمية ن١= ١٥٨		الكليات النظرية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	تنوع العادات الاجتماعية لا يساعد الجامعة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب.	٠.٦٩	٢٣	٠.٦٧	٢٤	٠.٦٨	٢٣	٠.٥٩
١	في الجامعة للقيام بالأنشطة الإرشادية المطلوبة.	٠.٨٢						
٢٢	تهيُّب الطلاب من التردد على المرشد التربوي.	٠.٧٧	١٤	٠.٧٥	١٤	٠.٧٦	١٣	٠.٩٣
٢٣	شعور المرشد التربوي بالعزلة بسبب قلة المتابعة من قبل مسئوليه.	٠.٧٩	١٠	٠.٧٤	١٨	٠.٧٦	١٣	٢.٢٥
٢٤	ضعف التواصل بين المرشدين التربويين بالجامعة وبين المؤسسات المجتمعية خارجها.	٠.٧٤	١٩	٠.٧٥	١٤	٠.٧٥	١٩	-٠.٧٩
إجمالـــــــــي		٠.٧٧		٠.٧٥		٠.٧٦		٠.٦١

يتضح من الجدول (٦) أن البعد الأول، وهو معوقات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للعينة كلها وللكليات العملية والنوعية مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما، وهذا يشير إلى وجود معوقات وصعوبات تواجه المرشد التربوي لتحقيق التكيف والانضباط داخل الكليات العملية وكذلك النوعية على السواء. ويتفق هذا مع دراسة (ليلى قاسم؛ أشرف صالح، ٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة العمل على تحسين وضع المرشدين التربويين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاءاتهم المهنية، وتكثيف الدورات التدريبية لهم أثناء الخدمة مع التركيز على الاهتمام بورش العمل لتنمية مهاراتهم الإرشادية.

- وفي المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة كلها، وكذلك الكليات العملية، وبدرجه تحقق عالية، جاءت العبارة (١٧) مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة، وهذا يشير إلى أن ازدحام جداول الطلاب بالمواد الدراسية والمحاضرات يعد من أكبر الصعوبات

التي تواجه المرشد التربوي، وتعوق من تحديد لقاءات بينه وبين الطلاب وتمنع من التعرف على مشكلاتهم والصعوبات التي تواجههم داخل الكلية.

- وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (٢١) وبدرجه تحقق عالية، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة، وهذا يتفق مع دراسة (Salgong et. Al., 2016) التي أسفرت أن من معوقات تفعيل الإرشاد والتوجيه لتعزيز انضباط الطلاب نقص التجهيزات التكنولوجية ومرافق الكمبيوتر وعدم كفايتها في عمليات توجيههم وإرشادهم، كما يتفق مع دراسة (Ruttoh, 2015) التي أوصت بضرورة أن توفر الجهات المسئولة عن العملية التعليمية الموارد اللازمة لاستخدامها في تنفيذ برنامج توجيه الطلاب وإرشادهم.
- وجاءت العبارتان (١٨، ٢٠) في المرتبة الثالثة، وبدرجة تحقق عالية في كل منهما مع وجود فارق دال إحصائياً بينهما في العبارة الأولى ولصالح فئة الكليات العملية وعند مستوى (٠.٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودت أحمد، ٢٠٠٧، ٣٣٥) والتي أكدت أن كثيراً من مشكلات الطلاب تظهر نتيجة ضعف عملية الإرشاد التربوي؛ لأن فاعلية هذه العملية مرتبط بوضوح مفهومها لدى المرشد.
- وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارات (٥، ١٢، ١٥) وبدرجة تحقق عالية فيها جميعا، مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما إلا في العبارة الأخيرة فقد كان الفارق دالاً لصالح فئة الكليات العملية وعند مستوى (٠.٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودت أحمد، ٢٠٠٧، ٣٣٦) التي أكدت أن بعض المرشدين التربويين قليلوا الخبرة والكفاءة من الناحية الإرشادية مما يجعلهم لا يلتزمون بأدوارهم المنوطة بهم.
- وفي المرتبة الثامنة جاءت العبارات (٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٩) وبدرجة تحقق عالية فيها جميعاً، مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما إلا في العبارة قبل الأخيرة فقد كان الفارق دالاً عند مستوى (٠.١)، وفي العبارة الأخيرة عند مستوى (٠.٥) ولصالح فئة الكليات العملية في كل منهما. ويتفق هذا مع دراسة (مفلح بن قبلان، ٢٠١٦، ٤٧٢-٤٧٣) والتي أشارت إلى أن الصعوبات والعوائق الفنية والإدارية، مثل قلة المراكز المتخصصة للإرشاد التربوي داخل كل كلية، وندرة الاستفادة من نظام الإرشاد التفاعلي المعمول به داخل الجامعة، وزيادة أعداد الطلاب مقارنة بأعداد المرشدين، وانخفاض

الوعي عند المرشدين بأهمية الإرشاد التربوي، أدى إلى ضعف الاستفادة من نظام الإرشاد.

- وفي المرتبة الثالثة عشرة جاءت العبارات (٨، ١١، ٢٢، ١٣، ٢٣، ٧) وبدرجة تحقق عالية فيها جميعاً، مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما إلا في العبارتين قبل الأخيرة فقد كان الفارق دالاً عند مستوى (٠.٠٥) لصالح فئة الكليات العملية، وفي العبارة الأخيرة عند مستوى (٠.٠١) لصالح فئة الكليات النوعية. ويشير ذلك إلى أن المرشد التربوي لا يلقى الاهتمام والمتابعة الكافية من قبل إدارة الكلية ومن ثم لا يهتم بتخصيص ساعات محددة لجلسات الإرشاد التربوي ولا يهتم بمتابعة الطلاب والتعرف على مشاكلهم والتحاور معهم. ويتفق ذلك مع دراسة (ميسون يوسف، ٢٠١٥، ٢٦٣) التي أكدت أن زيادة عدد الطلاب وقلة عدد المتخصصين التربويين يؤدي إلى عدم قدرة المرشد التربوي في مساعدة الطلاب وتحديد وقت كافٍ للجلوس معهم والتحاور معهم ومناقشة مشكلاتهم ومساعدتهم في اختيار المواد الدراسية التي تتناسب وقدراتهم وميولهم.
- وفي المرتبة من التاسعة عشرة وحتى الثانية والعشرين جاءت العبارات (٢٤، ٦، ٤، ٣) على التوالي، وبدرجة تحقق عالية في الأوليين، ومتوسطة في الأخيرتين منها، مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما إلا في العبارة قبل الأخيرة فقد كان الفارق دالاً عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح فئة الكليات العملية. وهذا يؤكد أن من العقبات التي تعوق دور المرشد التربوي في تحقيق الضبط الاجتماعي تقديم طرق العقاب على الثواب في تعامله مع الطلاب، وضعف تواصله مع المؤسسات المجتمعية خارج الجامعة وهذا يضعف من دوره الإرشادي التربوي لتحقيق الضبط الاجتماعي، كما يدل أن المحاباة في تطبيق اللوائح والقوانين من الأمور التي تعيق دوره أيضاً، وهذا يتفق مع دراسة (نادية بنت محمد، ٢٠١٤، ١١٧) والتي أكدت على أهمية أن يزود المرشد طلابه باللوائح ويعرفهم بالأنظمة بالجامعية.
- وفي المرتبة الثالثة والعشرين والأخيرة جاءت العبارتان (١، ٢) بدرجة تحقق متوسطة، وبدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة. وهذا يشير إلى دور الأسرة المهم في توجيه الأبناء لأهمية الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد، وأن مخالفة ذلك يؤدي إلى إعاقة المرشد التربوي في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي داخل الجامعة. وتؤكد ذلك دراسة (سفانة

أحمد، ٢٠١٣، ٢٦) حيث أشارت إلى أهمية دور الأسرة ممثلة في الوالدين في تحقيق الضبط الاجتماعي، بما يقدماه من نصح وإرشاد وتوجيه لأبنائهم وضرورة التزامهم بالقيم والمبادئ الدينية.

ويوضح الجدول (٧) استجابات أفراد العينة للمعوقات الخاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية، وذلك كما يلي:-

البعد الثاني: معوقات خاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية

جدول (٧)

استجابات أفراد العينة للبعد الثاني: معوقات خاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية

م	العبارة	الكليات العلمية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	التركيز على التحصيل الأكاديمي دون النظر لأهمية الأنشطة الطلابية.	٠.٧٣	١٧	٠.٨٠	١	٠٧٨	٥	-٣.٥٨
٢	ضعف التخطيط للإرشاد التربوي وتفعيله في خطة الجامعة.	٠.٧٦	١٥	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٥	-٠.٨٧
٣	إعلاء الأنشطة الطلابية بالجامعة على جوانب إرشاد الطلاب .	٠.٦٧	١٨	٠.٧٤	١٨	٠.٧١	١٩	-٣.٠١
٤	التعامل مع الأنشطة الطلابية كأنشطة ترفيهية هادفة.	٠.٦٧	١٨	٠.٧٥	١٥	٠.٧٢	١٨	-٣.٣٣
٥	قلة توافر الكفاءات الإدارية والفنية المتخصصة فى مجال الأنشطة.	٠.٧٦	١٥	٠.٧٦	١٠	٠.٧٦	١٦	-٠.٢٩
٦	ضعف الربط بين المقررات الدراسية والأنشطة الإرشادية بالكليات.	٠.٨١	٥	٠.٧٥	١٥	٠.٧٨	٥	٢.٧٢
٧	ضعف الدعم المادي المقدم للأنشطة الإرشادية بالكليات المختلفة.	٠.٧٧	١٢	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٥	-٠.٧٣
٨	عزوف كثير من أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الإرشادية بكلياتهم.	٠.٨٣	٣	٠.٧٧	٦	٠.٧٩	٢	٣.١٠
٩	عدم وجود دليل لأنشطة الإرشاد التربوي بالجامعة.	٠.٨١	٥	٠.٧٤	١٨	٠.٧٧	١٤	٣.٣٠
١٠	قلة الخبرة لدى بعض المرشدين التربويين في مجال الأنشطة التربوية.	٠.٨٤	١	٠.٧٦	١٠	٠.٧٩	٢	٣.٥٨
١١	عجز المقررات الدراسية عن مواكبة التغييرت العصرية المحيطة بالطلاب .	٠.٧٧	١٢	٠.٧٦	١٠	٠.٧٦	١٦	٠.٢٦

م	العبارة	الكليات العلمية ن١= ١٥٨		الكليات النوعية ن٢=٢٧١		العينة الكلية ن= ٤٢٩		ز
١٢	خلو بعض المقررات الدراسية من الخبرات المربية للإرشاد التربوى والضبط الاجتماعى.	٠.٨٤	١	٠.٧٦	١٠	٠.٧٩	٢	٤.١٧
١٣	عدم ارتباط المقررات الدراسية ببيئة الطالب وحياته واهتماماته.	٠.٧٧	١٢	٠.٧٩	٢	٠.٧٨	٥	-٠.٨٣
١٤	عجز المقررات الدراسية عن إكساب الطلاب مهارات الحياة التى يحتاجها في التعامل مع الآخرين.	٠.٨١	٥	٠.٧٧	٦	٠.٧٨	٥	١.٩٠
١٥	عجز المقررات الدراسية عن مراعاة الفروق الفردية والخصائص العمرية للطلاب.	٠.٨٠	١٠	٠.٧٥	١٥	٠.٧٧	١٤	٢.٢٧
١٦	اعتماد المقررات الدراسية على الطرائق التقليدية في التعلم.	٠.٨٢	٤	٠.٧٨	٣	٠.٨٠	١	١.٨٦
١٧	ضعف تناول المقررات الجامعية لمفاهيم الإرشاد التربوى والضبط الاجتماعي.	٠.٨١	٥	٠.٧٧	٦	٠.٧٨	٥	٢.٠١
١٨	نقص المراجع المتوفرة في مادة الإرشاد التربوي.	٠.٨٠	١٠	٠.٧٧	٦	٠.٧٨	٥	١.٤٩
١٩	اقتصار الدورات التأهيلية في مجال الإرشاد التربوي على الدراسة النظرية.	٠.٨١	٥	٠.٧٦	١٠	٠.٧٨	٥	٢.٤٠
	إجمالـــــــــي	٠.٧٨		٠.٧٧		٠.٧٧		٠.٥٣

يتضح من الجدول (٧) أن البعد الثاني وهو معوقات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي الخاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للعينة كلها وبالنسبة لفئتيها، مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما، وهذا يؤكد وجود معوقات وصعوبات خاصة بالأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية تحد من دور المرشد التربوي لتحقيق الضبط الاجتماعي، كما يشير إلى أهمية النقاش مع المرشد في الأمور غير الواضحة التي تخص القسم وبعض المناهج الدراسية وطبيعة الأنظمة الاجتماعية وأهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في المجيء للكلية، وآليات تحديد مواعيد منظمة للامتحانات، وأهمية حضور المحاضرات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (سفانة أحمد، ٢٠١٣، ٢٦).

- وجاءت العبارة (١٦) في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، وبدرجة تحقق عالية وبدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة. ويتفق ذلك مع دراسة (مفلح بن قبلان، ٢٠١٦، ٤٧٧) التي أكدت على أهمية دعم نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني وتطوير أنشطته وبرامجه لكي يتوافق مع الأساليب الحديثة لوسائل التواصل الإلكتروني.
- وفي المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، جاءت العبارات (٨، ١٠، ١٢) وبدرجة تحقق عالية وفارق دال إحصائياً بين فئتي العينة عند مستوى (٠.٠١) في العبارة الأولى، ومستوى (٠.٠٠١) في العبارتين الأخيرتين ولصالح فئة الكليات العملية فيهم جميعاً. وهذا يؤكد أن طبيعة المواد بالكليات النوعية تراعي أهمية الإرشاد التربوي في تحقيق الضبط الاجتماعي أكثر من الكليات العملية.
- واحتلت المرتبة الخامسة من وجهة نظر أفراد العينة جميعهم العبارات (٢، ٧، ١٣، ١٤، ١٨، ١، ٦، ١٧، ١٩) وبدرجة تحقق عالية وبدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة، إلا في العبارات الأربع الأخيرة، فقد كان الفارق دالاً في الأولى منها عند مستوى (٠.٠٠١) لصالح الكليات النوعية، وفي الثانية عند مستوى (٠.٠١)، والاثنتين الأخيرتين عند مستوى (٠.٠٥) وكلها لصالح فئة الكليات العملية. وتشير هذه النتائج إلى أن من معوقات الإرشاد التربوي لتحقيق الضبط الاجتماعي والمرتبطة بالأنشطة والمقررات الدراسية: ضعف التخطيط للإرشاد التربوي وقلة المخصصات المالية المتاحة له، وقلة تناول المقررات الدراسية له وللضبط الاجتماعي، ومن ثم انصراف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية واهتمامهم بالتحصيل الأكاديمي، ناهيك عن اقتصار الدورات التأهيلية في هذا المجال على الدراسة النظرية. ولذلك ينبغي توعية الطلاب بأهمية جلسات الإرشاد في دعم مسيرتهم العملية والعلمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (سفانة أحمد، ٢٠١٣، ٢٥).
- وجاءت العبارتان (٩، ١٥) في المرتبة الرابعة عشرة من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، وبدرجة تحقق عالية وبفارق دال إحصائياً بين فئتي العينة عند مستوى (٠.٠٠١) في الأولى منهما، ومستوى (٠.٠١) في الثانية ولصالح فئة الكليات العملية. ويشير ذلك إلى أن افتقاد أنشطة الإرشاد لأدلة لتعريف الطلاب بها، وضعف مراعاة المقررات للفروق الفردية بينهم، يعد من معوقات الإرشاد التربوي لطلاب الجامعة في تحقيق الضبط

الاجتماعي؛ ولذلك ينبغي من وجود أدلة لتعريف الطلاب بأنشطة الإرشاد وما يقدمه للطلاب، مع مراعاة تنويع ما يدرسون من مقررات للفروق الفردية بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (حنان درويش، ٢٠١٧، ٢٥٣) من ضرورة وجود مادة للإرشاد الأكاديمي ضمن الخطة الدراسية للطلاب تتناول الأنشطة الإرشادية.

- وجاءت العبارتان (٥، ١١) في المرتبة السادسة عشرة من وجهة نظر أفراد العينة كلهم، وبدرجة تحقق عالية وبدون فارق دال إحصائياً بين فئتي العينة. وتشير هذه النتيجة إلى أن مجال الإرشاد ما زال يعاني من عجز في الكفاءات المتخصصة فيه إدارياً وفنياً، بجانب عجزه عن مواكبة التغييرات العصرية المحيطة بالطلاب.
- وفي المرتبتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة على التوالي من وجهة نظر أفراد العينة جميعاً، جاءت العبارتان (٤، ٣) وبفارق دال إحصائياً بين فئتي العينة عند مستوى (٠.٠٠١) في الأولى، ومستوى (٠.٠١) في الثانية ولصالح فئة الكليات النوعية في كل منهما. وتؤكد هذه النتيجة أولوية اهتمام الطلاب بالأنشطة كجانب ترفيهي على جوانب الإرشاد، ومن ثم ضعف فاعليته لديهم. وتؤيد هذه النتيجة دراسة (زينب عبدالنبي، ٢٠١٦) والتي أكدت على ضرورة قيام الكليات بإبراز أهمية برامج الإرشاد للطلاب وضرورتها لهم، وأهمية وجود لجنة تختص بمتابعة تقديم خدماتها وكيفية تقديمها.

المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط

انطلاقاً من نتائج الدراستين النظرية والميدانية، وأنه توجد صعوبات ومعوقات تواجه الإرشاد التربوي ودوره في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، ومحاولة للإجابة عن التساؤل الرابع للدراسة، والذي ينص على "ما التصور المقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط؟"، فقد تم وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، وذلك علي النحو التالي:

أ- فلسفة التصور المقترح:-

- يمر المجتمع في الفترة الراهنة بالعديد من التغيرات على الصعيد المحلي والعالمي مما جعل ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي لطلاب الجامعات أمراً مهماً لمواجهة هذه التغيرات في ظل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة.

- ترتبط عملية الإرشاد والتوجيه بالضبط الاجتماعي ارتباطاً قوياً؛ فتوجيه الطلاب وإرشادهم قد لا يكون جاداً من غير وجود وسائل ضبط ومتابعة، وبخاصة للتوجيهات المرتبطة بالمسائل الأكاديمية والسلوكية.
- إن الجامعة مؤسسة حيوية مرتبطة بحياة المجتمع، وما تعمله هذه المؤسسة هو عمل فريد من نوعه وضروري في حياة الفرد والمجتمع.
- قد تحصل بعض الانحرافات في المجتمع ومؤسساته وهذا يستلزم سلسلة من الضوابط والإجراءات لكبح هذه الانحرافات والمحافظة على وجود هذه المؤسسات ونسقها بشكل متماسك؛ فالإرشاد التربوي عامل مساعد لتدعيم وحدة هذا النسق.
- لتوضيح مخاطر خروج الطلاب عن قيم وقواعد وقوانين الجامعة والمجتمع، ورفع القدرة على ضبط التحولات التي تحصل داخلهما، فإنه يجب تفعيل برامج الإرشاد التربوي.
- يتضمن الإرشاد التربوي برامج اجتماعية وتربوية تستهدف ترسيخ قيم وعادات وتقاليد اجتماعية سليمة في نفوس طلاب الجامعة، والنهوض بوعيهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتوافق مع الحياة العلمية والعملية المستقبلية، مما يؤدي إلى التنمية الشاملة في المجتمع على المستويات كافة وتحقيق الانضباط داخله.

ب-مرتكزات التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على عدة مرتكزات أهمها:

١- إن الإرشاد التربوي يعد سبيلاً فاعلاً لإعداد جيل قادر على التعامل مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته في ضوء التغيرات العصرية، والتعامل معها بكفاءة واقتدار.

٢- أهمية ربط موضوع الإرشاد التربوي بموضوع الضبط الاجتماعي، وذلك ضمن برامج التوجيه والإرشاد التي يمكن بها توجيه وإرشاد فئة طلاب الجامعة لتحقيق الضبط الاجتماعي لديهم.

٣- إن الإرشاد التربوي يسعى لمساعدة الطلاب وتأهيلهم للاستجابة إلى أهداف الجامعة وقواعدها وتعليماتها وتقاليدها، والتعرف على مشكلاتهم والصعوبات التي تواجههم ومساعدتهم في التغلب عليها، وتحسين مهاراتهم وتطويرها وتعديل رغباتهم؛ لينسجموا مع المجتمع الخارجي ومعاييره وقيمه وعاداته وتقاليده بصورة فاعلة.

٤- إن الشباب الجامعي فئة أساسية وبالغة الأهمية من فئات المجتمع، فهم يمثلون ثروته ومستقبله وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض به وترقيته، لذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشكلاتهم سواء أكانت علمية أم عملية.

٥- إن الجامعة تمثل إحدى مؤسسات الضبط الاجتماعي الأساسية في المجتمع، وتتمثل صفتها الضبطية في أخذها بسنن المجتمع وقواعده وقيمه التي ارتضاها، وتزويد طلابها بطرائق التفكير العلمي والسلوك السوي والضبط الأخلاقي والاجتماعي.

٦- إن الجامعة تمتلك كفاءات من أعضاء هيئة التدريس قادرة على خدمة طلابها وتوجيههم التوجيه الأمثل في العديد من مجالات الإرشاد، من حيث التنظيم الجيد لبرامج الإرشاد التربوي، والآليات الفعالة لتنفيذ هذه البرامج.

٧- إن الجامعة بكلياتها ومعاهدها مطالبة بالتقويم والتحسين المستمر، لضمان الجودة في كل ما تقدمه من وظائف سواء في العملية التعليمية أو البحث العلمي أو خدمة المجتمع، وبالتالي ضمان جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لطلابها باعتبارها إحدى أهم مجالات خدمة الطلاب بها.

٨- إن الجامعة تسهم في استقرار المجتمع سياسياً والتقليل من حدة الاضطرابات والصراعات فيه، وذلك بنشر ثقافة السلام والقضاء على العادات والتقاليد الضارة به، من خلال تنمية وعي طلابها وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

ج- أهداف التصور المقترح:-

يهدف التصور المقترح إلى:

١- الارتقاء بدور إدارة جامعة أسيوط في تقديم خدمات الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلابها.

٢- الارتقاء بدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في الإرشاد التربوي للطلاب لتدعيم الضبط الاجتماعي لديهم.

٣- الارتقاء بدور الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية في الإرشاد التربوي لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط.

د- إجراءات التصور المقترح:-

لتحقيق أهداف التصور المقترح لتفعيل دور الإرشاد التربوي في تدعيم الضبط الاجتماعي لطلاب جامعة أسيوط، يمكن القيام بالإجراءات التالية:

أولاً: إجراءات تتعلق بإدارة جامعة أسيوط:

وتتضمن قيام إدارة جامعة أسيوط بالإجراءات الآتية:

١) تضمين خدمات الإرشاد التربوي في الرؤية والرسالة الخاصة بكل كلية:-

حرصاً على تفعيل أدوار كليات جامعة أسيوط في الإرشاد التربوي لطلابها، ينبغي إبراز جانب خدماتها في ذلك، ووضوحه في رؤية ورسالة كل كلية، ووضع الأهداف المتعلقة بهذا الجانب بدقة ووضوح، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- وجود رؤية ورسالة لكل كلية تعكس أدوارها في مجال الإرشاد التربوي بما يتفق مع احتياجات الطلاب.
- وجود تناسق بين رؤية ورسالة وأهداف الكلية فيما يتعلق بالخدمات الإرشادية للطلاب.
- اتسام رؤية كل كلية ورسالتها فيما يختص بالإرشاد التربوي بالوضوح وإمكانية التطبيق.
- توضيح رؤية ورسالة كل كلية للتميز والجودة في كل ما تقدمه من خدمات إرشادية.
- تأكيد رؤية ورسالة كل كلية على ضرورة التعاون والتنسيق بين أقسام الكلية في تحسين جودة البرامج الإرشادية المقدمة للطلاب.

٢) استحداث وحدة للإرشاد على مستوى الكلية:

وهي آلية تنظيمية من خلال قطاع شئون الطلاب بكل كلية، بحيث تختص بما يلي:

- وضع برامج إرشادية متنوعة وتنظيم عملياتها وإجراءاتها في ضوء المتغيرات المعاصرة واحتياجات الطلاب.
- تقديم وسائل الدعم والرعاية والإرشاد اللازمة للطلاب المتفوقين والموهوبين بكليات الجامعة تأكيداً لسياسة الدولة لرعاية النخبة المتميزة من الطلاب.
- الاستفادة من الخبرات التربوية والعلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس بالكليات وفق التوجهات العالمية والأساليب التربوية الحديثة في التعليم العالي لتهيئة مناخ علمي واجتماعي متميز للطلاب بما يضمن توطيد أواصر العلاقات الحميمة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

- التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة في التعليم الجامعي وتهيئة ظروف مناسبة لإظهار قدرات المتميزين منهم وتطوير مهاراتهم بما يساعدهم في المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي.
- إصدار نشرات دورية يتم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس عن نماذج الإرشاد الناجحة وأهم البرامج الإرشادية المستحدثة.
- عقد ندوات ودورات لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعة كافة من خلال وحدة دعم الإرشاد؛ بهدف دعم ثقافة الإرشاد لديهم.

ثانياً: إجراءات تتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط في مجال الإرشاد التربوي:

يمكن لأعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة أن يسهموا بدور فعال في الإرشاد التربوي لطلابهم وتفعيل أداء كلياتهم في هذا المجال من خلال القيام بما يلي:

- تطوير المقررات الدراسية بشكل مستمر حتى تتناسب مع احتياجات الطلاب.
- تفعيل عملية توجيه الطلاب وإرشادهم على نحو مباشر أو من خلال تواصلهم عبر شبكة الإنترنت.
- تناول مجالات الإرشاد التربوي للطلاب ومشكلاته من خلال بحوثهم ومؤلفاتهم ومن خلال المشاركة في الندوات العامة والأنشطة الثقافية والفكرية.
- تشجيع طلابهم على المشاركة في البرامج التي تقدمها الكلية.
- تشجيع القدرات الإبداعية لدى الطلاب وأن يتقبلوا التغيير وأن يعملوا على مواجهته، بل وأن يحدثوه ويعدوا له عدته.
- ترجمة ما يقدم من خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات إلى مواقف عملية مفيدة في حياة الطلاب وذات أثر في تكوينهم الفكري والعلمي وفي حياتهم العملية المستقبلية.
- إثراء المناهج وتطويرها وتهيئة البيئة المناسبة للتعلم بما يسهم في تنمية شخصيات الطلاب في جميع مجالات نموهم: العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي.
- المشاركة في الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التي تساعد على التنمية المستدامة على الصعيد الإقليمي والدولي.
- المساهمة في وضع خطط التحسين المستمر في مجالات الخدمات الإرشادية.

- عقد ندوات تعليمية وورش تدريبية تساعد الطلاب على اختيار تخصصاتهم بالاعتماد على أسس علمية سليمة بعيداً عن المظاهر الخادعة أو اللامبالاة في اختيار التخصص، ويمكن الاستعانة في ذلك بنقل خبرات وتجارب الطلاب السابقين.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم الذاتي والإثراء المعرفي، وتوجيه الطلاب إلى قراءات معرفية إثرائية، مع توفير نشاطات إثرائية تستثير إعمال الذهن لديهم.
- تشخيص حالات الطلاب الموهوبين ووضع برنامج إثرائي لهم، مع العناية بالطلاب الضعفاء معرفياً ووضع الخطط اللازمة للنهوض بهم.
- تجديد مصادر التعليم والتعلم بما يتناسب مع مجتمع المعرفة، وإرشاد الطلاب إلى مصادر معرفية أخرى بديلة بجانب الكتب المقررة.
- إكساب الطلاب المهارات العقلية الخاصة بالتفكير الابتكاري، وتدريبهم على كيفية حل المشكلات؛ لتنمية قدراتهم على الإسهام في تطوير العملية التعليمية.

ثالثاً: إجراءات تتعلق بدور الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية بجامعة أسيوط:

وللنهوض بدور الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية لتدعيم الضبط الاجتماعي لدى طلاب جامعة أسيوط، يمكن القيام بالإجراءات الآتية:

- إنشاء وحدة تنسيق خدمات أنشطة إرشاد الطلاب على مستوى الجامعة، بحيث تتكون الوحدة برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وعضوية وكلاء الكليات المختصين بشئون الطلاب وعدد من الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد التربوي وعدد من أعضاء المجتمع المحلي، وتهدف إلى:
  - تقويم أداء الوحدات الإرشادية بكليات الجامعة.
  - تحديد الأنشطة والمجالات التي تقوم بها الوحدات.
- إنشاء قاعدة بيانات تكون متاحة على شبكة الإنترنت تعلن عن هذه الوحدات الإرشادية من حيث أهدافها، ومجالات أنشطتها، وكيفية التواصل مع أعضائها، والأنشطة التي تم إنجازها، وأنشطتها المستقبلية المتوقعة.
- عقد دورات تدريبية للمرشدين التربويين بكافة كليات الجامعة في مجال الإرشاد التربوي، وسبل تنفيذ أنشطة إرشادية للطلاب.

- تعريف الطلبة بأنظمة الجامعة المتنوعة لإرشادهم وتوجيههم، كنظام تقييم الطلاب، والأنشطة الطلابية، والخدمات المساندة للطالبات.
- الإسهام في تحقيق تكيف الطلاب وانسجامهم مع البيئة الجامعية، وتعريفهم بالمرافق الجامعية المختلفة ومهامها.
- حث الطلاب إلى الرجوع للمرشد الأكاديمي عند الحاجة؛ لحل ما يواجههم من مشكلات.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول طرائق التدريس الإبداعية ودورها في تيسير مقرراتهم الدراسية للطلاب، وتضمينها خبرات مربية للإرشاد التربوي والضبط الاجتماعي.
- الوفاء بكافة الاحتياجات المادية والفنية لتنفيذ أنشطة الإرشاد على مستوى الكليات، وتزويد مكتباتها بالمراجع العلمية الحديثة التي تتناول مختلف مجالاته.

هـ-متطلبات نجاح التصور المقترح:

- قناعة قيادة الجامعة بأهمية دورها في خدمة الطلاب والعمل على توجيههم وإرشادهم.
- العمل على جذب أعضاء هيئة التدريس، بكل تخصصاتهم، للمساهمة في برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها كلياتهم من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية المناسبة لهم.
- توفير سبل الدعم المادي والفني اللازم لتخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها بالجامعة.
- الاستفادة من ذوي الخبرة وممن لهم تجارب ناجحة في مجال الإرشاد التربوي في استحداث وتصميم خدمات جديدة للطلاب.
- دعم وسائل الإعلام لدور الجامعة في التوعية بأهمية ما تقدمه من برامج إرشادية لطلبتها.
- إسناد قيادة المراكز المسئولة عن تقديم برامج الخدمات الإرشادية إلى قيادات واعية بأهمية دور هذه المراكز ولذوي الخبرة العالية في هذا المجال.
- توفير المعايير والمؤشرات الواضحة اللازمة لتقويم أداء كليات الجامعة في مجال الإرشاد التربوي ومدى رضا الطلاب عن هذا الأداء.

- اهتمام الأقسام العلمية بكليات الجامعة بسبل نشر الوعي بثقافة الإرشاد التربوي وقضاياه، من ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية تدور حول كل ما هو جديد عن الخدمات الإرشادية.

و- معوقات تنفيذ التصور المقترح:

من المتوقع عند تنفيذ التصور المقترح أنه قد يصادف بعض المعوقات التي تؤثر على تنفيذه بدرجة أو بأخرى، وقد ترتبط هذه المعوقات بطبيعة كليات الجامعة أو بطبيعة المجتمع المحلي وثقافته، ويمكن تحديد هذه المعوقات فيما يلي:

- زيادة الضغوط والأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة، والتي قد تؤثر على كفاءة أدائهم في مجال الإرشاد التربوي، ويمكن التغلب على ذلك بإتاحة الفرصة بشكل دوري لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برامج الإرشاد التي تقدمها كليات الجامعة.
- ضعف قناعة بعض أعضاء هيئة التدريس بأهمية دورهم في خدمة الطلاب، ويمكن التغلب على ذلك بربط الترقي في الوظائف الأعلى بمدى إسهامهم في برامج الإرشاد بالجامعة.
- ضعف كفاءة القائمين على إدارة المراكز المسئولة عن تقديم البرامج الإرشادية بكليات الجامعة، ويمكن التغلب على ذلك بتأهيل وتدريب القائمين على إدارة هذه المراكز على أنسب وأحدث الأساليب الإدارية اللازمة لإدارة مراكز الإرشاد.

ز- أهم التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- احتساب الإرشاد التربوي ضمن العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس وتقديم الحوافز المادية والمعنوية المناسبة له.
- التعاون بين الأقسام المختلفة داخل كليات الجامعة من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات لبحث مفهوم الإرشاد التربوي ووظائفه ومتطلباته ودور المرشد التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب.

- ضرورة إنشاء وحدة أو إدارة خاصة للإرشاد التربوي تتولى مع إدارة الكلية القيام بوضع عضو هيئة التدريس المناسب في المكان المناسب الخاص بعملية الإرشاد التربوي مع الأخذ في الاعتبار أهمية خبرة المرشد التربوي في ذلك.
- عقد اجتماعات خاصة بالإرشاد التربوي في أوقات مناسبة للمرشدين بما يسهم في ضمان مشاركتهم بفاعلية في عملية الإرشاد التربوي وتلافي سلبيتهم وتراخيهم في المشاركة.
- التأكيد على استخدام المرشد التربوي التكنولوجيا في تقديم خدمات الإرشاد، كالبريد الإلكتروني، وصفحات الإنترنت حتي يتمكن من إرشاد الطلبة بأفضل الطرق لاختيار المقررات الدراسية والتخصص العلمي، وغيرها من خدمات الإرشاد.

مراجع الدراسة:

١. إبراهيم جابر السيد (٢٠١٦)، **المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي**، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
٢. أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصري (د. ت). **لسان العرب**. القاهرة. دار المعارف.
٣. أحمد الخشاب (٢٠٠٨)، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة دار المعرفة الجامعية، القاهرة الحديثة.
٤. أحمد عبداللطيف أبو أسعد (٢٠٠٩)، **الإرشاد المدرسي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥. آلاء تيسير بني نصر؛ نذير سيحان أبونعير (٢٠١٨)، "قواعد تربوية مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية الحكومية في الأردن في عملية الضبط الاجتماعي"، **دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج ٤٥، ع ٤، ص ص ١٦٨- ١٩٣.
٦. آمال كزيز (٢٠١٦)، "العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي من وجهة نظر الأبناء- دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٧. جبارة عطية (١٩٩٢)، **المشكلات الاجتماعية التربوية: تشخيص، علاج، وقاية**، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٨. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٧)، "دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي"، **دراسات في العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج ٣٤، ع ٢، ص ص ٣١٩-٣٤٠.
٩. جيل فيريول (٢٠١١)، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، (ت) أنسام محمد الأسعد، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
١٠. حسام الدين محمود فياض (٢٠١٨)، **الضبط الاجتماعي (تعريفه، أهميته، أنواعه، آلياته، نظرياته) دراسة سوسيولوجية- تحليلية**، القاهرة، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.
١١. حنان درويش عمر عابد (٢٠١٧)، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية- دراسة نظرية"، **مجلة البحث العلمي فى التربية**، جامعة عين شمس، مح ٨، ع ١٨، ص ص ٢٤٠- ٢٥٦.
١٢. زينب عبدالنبى أحمد محمد (٢٠١٦)، تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة أسوان، كلية التربية، مج ٥، ع ١٧، ص ص ٤٧٥- ٥٠٨.

١٣. سفانة أحمد داؤد (٢٠١٣)، "الإرشاد التربوي ودوره فى تفعيل الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية- دراسة ميدانية"، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، كلية التربية، مج ١٢، ع ٣، ص ص ١- ٣٠.

١٤. سلوى عبدالحميد الخطيب (٢٠٠٢)، **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**، الرياض، مطبعة النيل.

١٥. شوقي حمد محمود (٢٠١٣)، "تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، كلية التربية، ع ٨٢، مج ١، ص ص ٧١- ١٢٢.

١٦. صاحب عبد مروزك؛ حسن علي سيد (٢٠١٢)، **الإرشاد النفسي والصحة النفسية: المبادئ الأساسية والتطبيقات**، بغداد، دار الكتب والوثائق.

١٧. صالح بن عبدالله أبو عبادة؛ عبدالمجيد بن طاش نيازي (٢٠٠٠)، **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٨. صالح عتوتة (٢٠١٨)، **مطبوعة مقياس مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي**، جامعة محمد لمين دباغين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٩. صالحة حاي يحيي السفياني (٢٠٢٠)، "وسائل الضبط الإجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع ٧٢، ص ص ٥٦٧- ٦٠٠.

٢٠. صباح صالح الشجراوي وآخرون (٢٠٠٥)، "أساليب الضبط الاجتماعي وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز الضبط عند طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الاردنية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة عمان العربية، الأردن.

٢١. طارق محرم صدقي السيد عبدالله (٢٠١٥)، "الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستيروالدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ع ٣٩، ج ١٥، ص ص ٢٢٥- ٢٩٣.

٢٢. طلعت عبدالحميد (٢٠٠٠)، **التعليم وصناعة القهر: دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي**، القاهرة، ميريت للنشر والمعلومات.

٢٣. عبدالله عبدالمنعم (٢٠٠٣)، **التوجية والإرشاد**، ط٢، غزة، مطابع منصور.

٢٤. عبدالله بن محمد الرشود (٢٠١٥)، "مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهه نظرهم"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ع ١٦، مج ٤، ص ص ٥٨٧- ٦٢٨.

٢٥. علي السيد سليمان (٢٠١٥)، **علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي**، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

٢٦. غازي جمال خليفة (٢٠١٣)، "دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج ٣٤، ع ٢، ص ص ٣١٩- ٣٤٠.

٢٧. غريب سيد أحمد (٢٠٠٠)، **علم الاجتماع ودراسة المجتمع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.

٢٨. فاطمة المومني، رجاء بركات (٢٠١٥)، "درجة مساهمة الإرشاد التربوي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية الحكومية والخاصة"، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، جامعة جرش للبحوث والدراسات، كلية التربية، مج ١٦، ع ١، ص ص ١٩٥- ٢١٩.

٢٩. فؤاد البهي السيد (٢٠٠٨)، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط ٨، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٠. فؤاد علي العاجز (٢٠٠١)، "الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزه: واقع ومشكلات وحلول"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، مج ٩، ع ٢، ص ص ٣١٧- ٣٧٣.

٣١. ليلي قاسم لازم؛ أشرف صالح جاسم (٢٠١٧)، "تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان"، **مجلة أبحاث ميسان**، مج ١٣، ع ٢٥، ص ص ٢٠٧- ٢٤٩.

٣٢. محمد عبدالرسول عبدالهادي الشمري (٢٠١٤)، "الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية- دراسة تحليلية"، **مجلة التربية الأساسية**، جامعة بابل، ع ١٦، ص ص ٢٥٠- ٢٦٣.

٣٣. مفلح بن قبلان آل جديع (٢٠١٦)، "الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهه نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة التربية**، ع ١٧١، مج ٢، ص ص ٤٥٢- ٤٨٦.

٣٤. منصور بن نايف العتيبي (٢٠١٤)، "الأساليب الحديثة للإرشاد الأكاديمي من وجهه نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة نجران"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٠، ع ٣، ص ص ١٥١- ١٧١.

٣٥. ميسون يوسف الفيومي (٢٠١٥)، "نظام الإرشاد الأكاديمى فى التعليم العالي الخاص- دراسة تقويمية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربى للتعليم والتنمية، مج ٢٢، ع ٩٩، ص ص ١٨٩- ٢٨٤.

٣٦. نادية بنت محمد المطيري (٢٠١٤)، "معوقات ممارسة عضو هيئة التدريس للإرشاد الإلكتروني في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطالبات"، **رسالة التربية وعلم النفس**، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ع ٤٥، ص ص ٩٧- ١١٩.

٣٧. نجية مامش (٢٠١٩)، "تحديات الضبط الاجتماعي لسلوك العنف في الأسرة"، **جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٤، ملحق ١، ص ص ١- ١٥.

٣٨. نورالدين بو عبدلي (٢٠١٨)، "عولمة القيم وأثرها علي أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية- دراسة ميدانية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣٩. هادي مشعان ربيع (٢٠٠٣)، **الإرشادي التربوي: ميادينه وأدواره**، عمان، الدار العلمية للكتب.

٤٠. هناء جاسم محمد السبعاوي (٢٠١٠)، "واقع الإرشاد في جامعة الموصل- دراسة ميدانية"، **مجلة دراسات موصلية**، جامعة الموصل، مركز دراسات الموصل، مج ٩، ع ٢٩، ص ص ١٢١- ١٦٦.

41. Adedipe, V. O. (ed.) (2006), **Fundamentals of Guidance and Counseling**. U.S.A. School of Education National Open University of Nigeria Victoria Island, Lagos.
42. Argondizzo, Kristen (2020), "Role of the Counselor", available at: https://www.jefftwp.org/Page/763, (accessed in: 27-7-2020).
43. Baugh, Anup (2018), The importance of guidance and counseling in present education system: Role of the teacher. **International Journal of Advanced Educational Research**. Vol. 3, Issue 2, March, Pp. 384-386.
44. Hossain, Saira; Faisal, Rajib Ahmed (2013). "Guidance and Counseling Services in Schools of Bangladesh: An Exploratory Study". **International Journal of Science and Research (IJSR)**. Vol. 2 Issue 10, October, Pp. 132- 138.
45. Innes, Martin (2003), **Understanding Social Control: Crime and Social Order in Late Modernity, Deviance, Crime, Social Order**, UK., McGraw Hill.
46. Kanga, Benjamin Mugambi (2017), "Effectiveness of Guidance and Counselling Services in Enhancing Students' Adjustment to School Academic Environment in Public Boarding Secondary Schools in Kenya".

International Journal for Innovation Education and Research. Vol. 5, No. 7. Pp. 75-87.

47. Nalanda International School (2020), "The Importance of Guidance & Counseling In A Student's Life", Available at: **https://www.nalandaschool.org/importance-of-guidance-and-counselling,** (accessed in: 27-7-2020).
48. Namwenya, Mukhamba Marycolette (2016), Influence of Guidance and Counseling on the Behavior of Students in Secondary Schools in Linkoni Sub-Country, Mombasa. **A RESEARCH PROJECT REPORT**. University of Nairobi.
49. Nkechi, Ebizie Elizabeth; et. Al (2016), "The Role of Guidance and Counseling in Effective Teaching and Learning in Schools", **International Journal of Multidisciplinary Studies**, Vol. I, No. 2, October, Pp. 36-48.
50. Ruttoh, Margaret Jepkoech K. (2015), "Planning and Implementation of Guidance and Counseling Activities in Secondary Schools: A Case of Kamariny Division of Keiyo District, Kenya", **Journal of Education and Practice**. Vol.6, No.5, Pp. 1- 4.
51. Salgong, Victor Kipkemboi; et. al. (2016), "The Role of Guidance and Counseling in Enhancing Student Discipline in Secondary Schools in Koibatek District", **Journal of Education and Practice**. Vol. 7, No. 13, Pp. 142- 151.

المواقع الإلكترونية:

٥٢. أسيل أرزوقي وهيب (٢٠٢٠)، "المشكلات الاجتماعية والتحديات المعاصرة التي تواجه الشباب"، متاح في: http://www.almothaqaf.com/qadayaama/b1d/922676 , 1-2 (accessed in: 6-9-2020).

٥٣. قاموس المعاني (٢٠٢٠)، متاح في: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B6%D8%A8%D8%B7/ (accessed in: 24-12-2020).

٥٤. محمد أبوالحمد سيد (٢٠١٦)، "ماهية الضبط الاجتماعي: نشأة المفهوم وتطور الموضوع"، متاح في: http://www.alukah.net